جامعة الشهيد حمّه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين

الحوار القرآني لليهود

مشروع مقترح لإنجاز مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص: مقارنة الأديان

الطالبات:

- إكرام خاوة
- سارة غانم
- حنان تريكي

المشرف:

أ. أحمد عامر باي

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

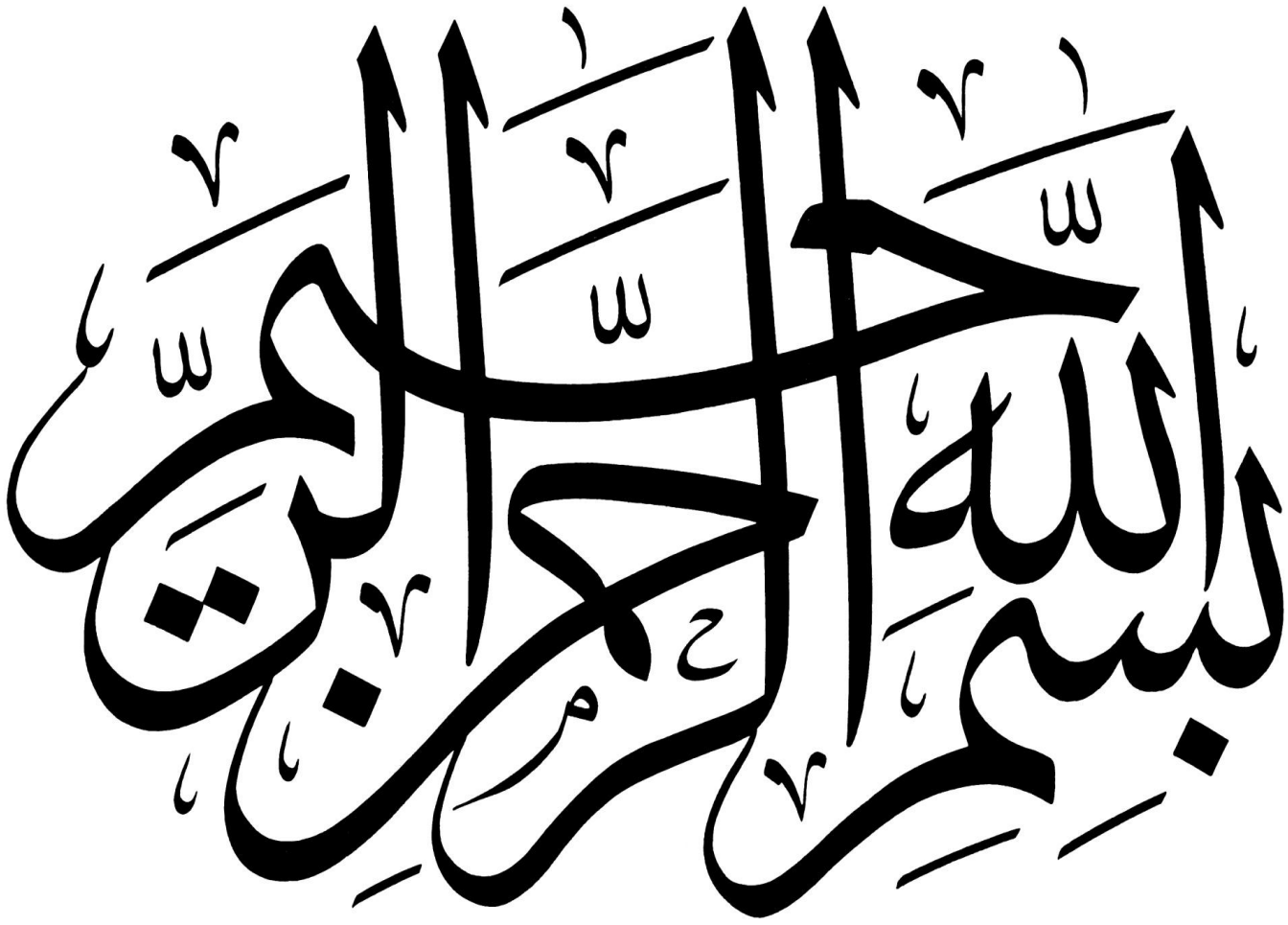
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله خالق كل شيء ومليكه بديع السموات والأرض الذي خلقنا فرعانا وبفضله أوانا وسقانا السميع العليم ذو المن الكريم والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

إهدي ثمرة جهدي إلى مصدر قوتي في الحياة ...إلى معنى الحب والحنان ...إلى بسمة الحياة وسر الوجود... إلى التي لا تفارق خيالي ...إلى التي تركت وصالي وكان دعاؤها سر نجاحي ...إلى روح أمي الحبيبة رحمها الله وأسكنها فسيح جناته –بدرة ختته-

إلى من علمني العطاء دون انتظار ...وأكرمني بتكملة المشوار إلى من أحمل اسمه بكل عز وافتخار ... أبي الغالي –ابراهيم-

إلى سندي في هذه الحياة وتوأم روحي أخي الحبيب

- عبد اللطيف-

إلى أختي الغالية-خديجة –

إلى صغير العائلة هداه الله –ياسر-

إلى أنيس الدرب من علمني الصبر وأخذ بيدي إلى بر الأمان ومن أتمناه خالا طيبا -عبد الستار-

الى جدتي مستور وجدتي فاطنة ادامهما الله تاجا فوق رؤوسنا

الى اخوالي وخالاتي واولادهم اخص بالذكر فارس المرتجى، تيماء، طومة، نجم الدين، معمر وسندس.

الى اعمامي وعماتي واولادهم اذكر منهم اسراء، سعاد، محمد العبد.

الى من شاءت الصدفة ان تجمعني بهم فاصبحوا دواء لروحي حنان، كاملة، عبير، شيماء، هاجر، شيماء مازوزي.

الى اخواتي التي لم تنجبهم امي جيهاد، خولة، شهرزاد، ياسمين، سناء زوزو.

الى حبيبة الغالية فاطمة بن قسوم.

الى من ضاقت السطور عن ذكرهم فوسعهم قلبي عائلتي الثانية حفضها الله ورعاها امي عائشة اطال الله عمرها وابي الساسي ادامه الله ذخرا لنا.

الى كل من دفع بي الى عقد العزم واتمام السير الى نهاية المشوار اهدي هذا العمل.

اكرام خلوة

شكر وعرفان

الحمد لله الرحيم الودود، الواجد الموجود قبل كل الوجود، ما ناح وبكى غمام، وفاح بالطيب عود، ثم الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود، ما تتالت ليالي بيض وسود

أما بعد:

الحمد لله اولا واخرا، والشكر له جل جلاله الذي من علينا بنعمة العلم والفهم والايمان.

ثم كل الشكر والامتنان لقرة اعيننا الوالدين الاعزاء.

كما نتوجه بجزيل الشكر للأستاذ الفاضل – احمد عامر باي– الذي اكرمنا بقبوله الاشراف على مذكرتنا حفضه الله ورعاه.

والشكر موصول للأستاذ "عبد الرحمان طيبي" الذي افادنا بجملة من المراجع جعلها الله في ميزان حسناته.

كما نتقدم بخالص العرفان الى عمال مكتبة الشريعة على صبرهم معنا وتحملنا جزاهم الله عنا كل خير.

والشكر كل الشكر الى معهدنا "معهد العلوم الاسلامية" الذي فتح لنا ابوابه واستقبلنا وكان بمثابة بيتنا الثاني.

واخيرا شكرنا لكل من ساهم من قريب او بعيد في اتمام عملنا هذا.

إكرام سارة حنان

المقدمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي خلقنا على فطرة الإسلام وبعد:

إن التعدد في المخلوقات وتنوعها سنة الله في الكون وناموسه الثابت، فلكل شيء في هذا الخلق طبيعته وخصائصه وصفاته التي تقارب غيره أحيانا، وتتنافر عنها في أحايين أخرى، وهكذا فطبيعة الوجود في الكون أساسها التنوع والتعدد.

والإنسانية خلقها الله وفق هذه السنة الكونية، فاختلف البشر إلى أجناس مختلفة وطبائع شتى، وكل من تجاهل وتجاوز أو رفض هذه السنة الماضية لله في خلقه، فقد ناقض الفطرة وأنكر المحسوس.

وقد جاء في القران الكريم ذكر بعض صور الاختلاف بين البشر، كاختلاف الألوان واللغات، وهما فرع عن اختلاف الأجناس والقوميات قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [الروم 22].

وقد أكدت الآيات أن اختلاف البشر في شرائعهم هو أيضا واقع بمشيئة الله تعالى ومرتبط بحكمته، يقول الله تعالى: ﴿لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ [المائدة 48].

وأمام هذه السنة الكونية فان المسلم مطالب بدعوة الآخرين إلى الحق الذي شرح الله به صدره، وهو على يقين بان هداية الله قد لا تكتب لكثيرين ممن يدعوهم، فلا يمنعه ذلك من بلاغهم ﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ﴾ [الشورى48].

واليوم وقد أصبح العالم قرية صغيرة تتمايز فيها الثقافات عبر وسائل الإعلام المختلفة، تزداد الحاجة إلى الحوار والى ضرورة تأصيله من الناحية الشرعية.

ومن الملاحظ للمستقرئ لآيات القران الكريم انه هناك أسلوبا متميزا ألا وهو أسلوب الحوار، الذي يوجد منه الكثير في آيات هذا الكتاب العزيز، فقد جاء القران ليعرض الحوار بشكل متميز يسترعي الانتباه ويلفت الأنظار، ويترك للعقول المجال الواسع لاستنباط العبر، والعضات وتلك المحاورات العديدة التي حفل بها القران العظيم، والتي جاءت في صور عدة في القران، وجاءت تلك المحاورات لتتحدث عن مواضيع مختلفة تهم الناس كافة. وقد جرت تلك المحاورات بين أطراف متعددة، كلها تعطي لنا دروس كثيرة وجمة، وتشعرنا بان هذا الأسلوب لم يأت به الله –عز وجل– منزل ذلك الكتاب عبثا، بل لفائدة عظيمة جليلة، فنجد محاورات عدة في القران الكريم منها محاورات كان احد طرفيها الله –عز وجل– كما حاور رب العزة الملائكة وإبليس، وجرت تلك المحاورات أحيانا على السنة الرسل مع أقوامهم وعلى السنة المؤمنين مع الطواغيت،...وغيرها من الحوارات.

هذا بصفة عامة، أما موضوع الحوار الذي سنتطرق إليه في بحثنا هذا فهو عبارة عن نوع من أنواع الحوارات لكن على وجه التخصيص انه الحوار القرآني لليهود.

أولا: أهمية الموضوع

-تكمن أهمية هذا الموضوع في مجموعة من النقاط وهي كالآتي:

1-الحوار وسيلة من أهم الوسائل المهمة في مجال مقارنة الأديان.

2-باعتبار أن موضوع الحوار في القران الكريم من الموضوعات الهامة التي تدور أساسا على الإيمان بالله ورسله، وعلى وحدانيته وأحقيته بالعبادة دون غيره، والايمان بالبعث والجزاء، وهذه العناصر الثلاثة من أهم قضايا القران الكريم، ولهذا كانت موضع جدل وحوار.

3-أن هذا الموضوع يتناول موضوعا متعلقا بكتاب الله عز وجل ويستعرض أسلوبا من أساليب القران ألا وهو أسلوب الحوار المتميز في كتاب الله عز وجل.

4-دور الحوار في احترام المعتقدات والحريات الدينية بين الشعوب والمجتمعات.

ثانيا: الإشكالية

باعتبار أن الحوار أسلوب من أساليب الدعوة إلى الله له خصائصه ومميزاته التي تميزه عن غيره نطرح الإشكال الآتي:

-كيف حاور القران اليهود ؟ و ما هو المنهج والأسلوب المستخدم في ذلك؟

وتندرج ضمن هذه الإشكالية أسئلة فرعية : ماهي الدوافع وراء محاورة الله عز وجل لليهود؟

وماهي النتائج المستسقاة من هذا الحوار؟

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

وتقسم هذه الأسباب الى قسمين الأولى :الأسباب الذاتية

1-حب التطلع والمعرفة وإثراء الرصيد المعرفي .

2-الرغبة في اكتشاف الأسلوب الذي استعمله القران الكريم في مخاطبته لليهود.

أما الثانية :فتكمن في الأسباب الموضوعية وهي كالآتي:

1-أهمية أسلوب الحوار في عرض الدعوة إلى الله.

2-بيان هذا الأسلوب المتميز الذي اتبعه القران الكريم بشكل منهجي.

3-إن أسلوب الحوار من أنجع الأساليب وأمثلها لحل المشاكل بين الأفراد، حيث تدور المحاورات ويبدي كل منهم رأيه ووجهة نظره بعيدا عن الضغوط وبعيدا عن الأهواء الفاسدة.

4-اعتماد القران على مناهج تربوية بأساليب ميسرة تمكن المسلم من تناولها فهما وتطبيقا.

5- لان الحوار من احد الأساليب الراقية في التطلع على الآخر ووسيلة يفتح بها المجال للنقاش وتبادل الآراء المختلفة بين شتى الطوائف والأجناس.

رابعا: أهداف البحث

إن من وراء سعينا لإنجاز هذا البحث عدة أهداف من بينها:

1- ان أول ما أردنا الوصول إليه من خلال البحث في ثنايا هذا الموضوع هو تفنيد القول القائل بان الإسلام انتشر بالسيف وانه دين عسر وضيق وحرج.

2- تبيين أهمية الحوار في الاطلاع على ما عند الآخر واخد الصحيح منه ، ومحاولة إصلاح الفاسد.

3- استخراج ما تميز به الحوار القرآني من خصائص وسمات تعلوا على ما ألفه البشر في هذا المجال.

4- التذكير بمنهجية القران الكريم وأسلوبه في الجدل والحوار ودعوة العقل البشري إلى التحرر من قيود التقليد والتبعية.

5- الأخذ بمنهج القران الكريم في طرح الأدلة والمحاجة كأسلوب للجدال والحوار، في مخاطبة الناس، ودعوتهم إلى دين الحق، والتخلص من الشرك والوثنية.

خامسا: منهج البحث

- أما عن المنهج الذي قمنا باستخدامه في انجاز هذا البحث فهو عبارة عن المنهج الوصفي الاستقرائي التحليلي الذي يعتمد على الوصف والاستنباط والشرح والاستنتاج.

سادسا: الدراسات السابقة

صحيح ان العديد من العلماء والباحثين كتبوا عن اليهود، لكن الموضوع الذي نحن بصدد دراسته درس في بطون الكتب ولم توجد دراسة منفردة له، لذلك فان المكتبة مملوءة بالكتب التي تتحدث عنه، نذكر منها على سبيل القصر لا الحصر ما يلي:

1- الحوار مع أتباع الأديان (مشروعيته وآدابه) للدكتور منقذ بن محمود السقار.

2- الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة خالد بن عبد الله القاسم، الطبعة الأولى، الرياض(1444هـ).

3- منهج القران الكريم في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى، نادية الشرقاوي، الطبعة الأولى، دار الصفحات، سوريا (2010م).

4- منهج القران الكريم في التعامل مع جرائم اليهود(دراسة تطبيقية بين الماضي والحاضر)، رمضان بن يوسف عبد الهادي الصيفي-رسالة ماجستير-(1430هـ-2009م).

سابعا: الصعوبات

-انه ومن خلال سعينا لإتمام هذا البحث ولملمة شتاته واجهتنا بعض الصعوبات أثناء ذلك ونذكر من بينها:

1- شح المصادر التي بين أيدينا للمادة العلمية الكافية والتي تخدم موضوع بحثنا.

2- صعوبة وضع خطة منهجية تشمل كل حيثيات البحث.

3- عدم القدرة على صياغة وترتيب الأفكار بالشكل الذي كنا نأمل أن يكون عليه بحثنا هذا.

ثامنا: خطة البحث

وقد اعتمدنا في ترتيب هذه الخطة على ما يخدم موضوع بحثنا بحيث نتيح لغيرنا تصور ما هو موجود في ثناياه بمجرد الاطلاع على الخطة .

وتشمل هذه الخطة الآتي:

- المبحث الأول: تمهيدي وقد تطرقنا من خلاله إلى التعريف بالمصطلحات الأساسية للبحث ويشتمل على :

1- تعريف الحوار لغة واصطلاحا.

2- الإشارة إلى المصطلحات المقاربة للحوار والتي ذكرت في القران الكريم.

أ- الجدال.

ب- المناظرة.

3- مفهوم القران لغة واصطلاحا.

- مفهوم الحوار القرآني.

4- مفهوم اليهود واشتقاقهم في القران الكريم.

5- أسماء اليهود وسبب تسميتهم بها.

6- عقائد اليهود.

المبحث الثاني: وقد أدرجنا ضمنه نشأة ودوافع وموضوعات الحوار القرآني لليهود وقمنا بتقسيمه إلى مطلبين الأول يحوي النشأة والدوافع، أما الثاني فيحتوي على موضوعات الحوار القرآني لليهود.

المبحث الثالث: وقمنا فيه بعرض مناهج الحوار القرآني لليهود.

المبحث التمهيدي

المصطلحات المتعلقة بعنوان البحث

المبحث التمهيدي: المصطلحات المتعلقة بعنوان البحث

تمهيد:

وسيتم فيه إدراج كل ما هو متعلق بالكلمات المفتاحية و التي تمثل الوحدة الرئيسية للبحث بحيث سندرج فيه التعريفات و التوضيحات لها و التي تمثل بذاتها العنوان الرئيسي .

I تعريف الحوار :

أولا: الحوار لغة

- **الحوار** : أصله من الحور، وهو الرجوع عن الشيء إلى الشيء.

"الحور هو الرجوع عن الشيء إلى الشيء ... ،والمحاورة المجاوبة، والتحاور التجاوب والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة".[1]

وقال الراغب الأصفهاني: "المحاورة والحوار: المراد في الكلام، ومنه التحاور".[2]

وهذه المعاني اللغوية وردت في سياق الآيات الكريمة التي ورد فيها مادة (حور) .

قال الله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾ [الانشقاق14].

قال القرطبي : "أي لن يرجع حيا مبعوثا...فالحور في كلام العرب الرجوع".

وقال تعالى : ﴿فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾ [الكهف 34].

قال القرطبي: "أي يراجعه في الكلام ويجاوبه، والمحاورة: المجاوبة. والتحاور التجاوب".[3]

وقال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ﴾ [المجادلة 1.]

قال في الجلالين: "تراجعكما" أي في الكلام.[4]

ورد هذا المعنى أيضا في غير ما حديث نبوي ،من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من : "الحور بعد الكور" .[5]

قال القرطبي : "يعني من الرجوع إلى النقصان بعد الزيادة ".[6]

وقال صلى الله عليه وسلم : (من دعا رجلا بالكفر أو قال :عدو الله . وليس كذلك حار عليه)[1]قال النووي: "رجع عليه".[2]

---

[1]ابن منظور، لسان العرب. ج4 (لا.ط؛ بيروت: دار الصادر، د.ت)، ص 217.

[2]الراغب الأصفهاني، مفردات القران. تحق: صفوان عدنان داوودي. (لا.ط؛ لا.م: دار القلم، 1412ه)، ص 262.

[3]أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القران. ج10 (ط: 2؛ القاهرة: دار الشعب، د.ت)، ص 403.

[4]تفسير الجلالين، ج1، ص 217.

[5]رواه النسائي ، حديث ، 5498 ، و ابن ماجه ، حديث ، 3888 ، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه ، حديث ، 3136 .

[6]أبو عبد الله القرطبي، مرجع سابق. ج19، ص 273.

وخلاصة هذه التعريفات اللغوية هي: أن الحوار في معناه اللغوي هو مراجعة الكلام وتداوله، وهو ما يكون بين شخصين أو بالأحرى بين طرفين أو أكثر .

ثانيا: الحوار اصطلاحا

لم تبتعد تعريفات أهل الاصطلاح للحوار عن المعاني اللغوية السابقة، فقد أكدتها و أضافت إليها بعض المعاني والقيم الأخلاقية التي ينبغي توفرها في الحوار.

ومن هذه التعريفات تعريف:

- د. صالح بن حميد، إذ اعتبر الحوار: "مناقشة بين طرفين أو أكثر، يقصد بها تصحيح كلام و إظهار حجة، واثبات حق، ودفع شبهة، ورد الفاسد من القول و الرأي".[3]

- وعرفه :بسام داود عجك بأنه: "محادثة بين شخصين أو فريقين، حول موضوع محدد، لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة ،أو إلى اكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر ،بعيدا عن الخصومة والتعصب ،بطريقة تعتمد على العلم والعقل ،مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة ،ولو ظهرت على يد الطرف الآخر".[4]

و هكذا فالمحاورة هي تجاذب الكلام بين المختلفين، وما أضافه العلماء في تعريفه من شروط إنما هي ضوابط أخلاقية يفترض توفرها في الحوار ليكون مثمرا ومجديا .

ثالثا: المصطلحات المقاربة للحوار التي ذكرت في القران الكريم:

1. الجدال

أ- **الجدال لغة:** من جدل الحبل إذا فتله ،قال ابن منظور :"الجدل :اللدد في الخصومة والقدرة عليهما...ويقال: جادلت الرجل فجدلته جدلا ،أي :غلبته .ورجل جدل، إذا كان أقوى في الخصام .وجادله أي: خاصمه مجادلة وجدلا".[5]

ب – الجدال اصطلاحا:

أما عن معنى الجدل عند أهل الاصطلاح يقول ابن منظور: "الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة: المناظرة والمخاصمة" .[6]

وعرفه الجرجاني بأنه :"القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات ،والغرض منه إلزام الخصم ،و إفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان "،كما عرفه انه: "دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة ".[1]

---

[1] رواه مسلم ، حديث 61 .

[2] أبو زكريا يحيى بن شرف النووي، شرح النووي على صحيح مسلم. ج2 (ط:2؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1393هـ)، ص 50.

[3] صالح بن حميد، الحوار وآدابه. (ط: 1؛ لا.م: دار المنارة، د.ت)، ص 2.

[4] بسام داود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي. (لا.ط؛ لا.م: دار القتيبة، 1418هـ)، ص 20.

[5] ابن منظور، مرجع سابق. ج 11، ص 105.

[6] المرجع نفسه. جزء 12، ص 105.

أما الجويني فيرى أن الجدال: "إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة".[2]

وفي المعجم الوسيط: "طريقة في المناقشة والاستدلال ،وهو عند مناطقه المسلمين قياس مؤلف من مشهورات أو مسلمات".[3]

وقد ورد إطلاق الجدل في نصوص القران والسنة على نوعين متباينين:

الأول: الجدل المذموم: وهو الذي يدور في طلب المغالبة لا الحق ،أو الذي فيه نوع من الخصومة و اللدد، ومنه قوله تعالى: ﴿وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ٥٨﴾[الزخرف58].

ومثله قول الله تعالى: في ذم جدال الكافرين :﴿مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغُرُّكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ٤﴾ [غافر 4] ، وقوله تعالى: ﴿وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ﴾ [غافر5]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ﴾ [البقرة197] قال ابن منظور: "قالوا: معناه لا ينبغي للرجل أن يجادل أخاه ، فيخرجه إلى مالا ينبغي".[4]

وفي الحديث :(ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) .[5]

والمراد بذلك كله الجدل على الباطل وطلب المغالبة به ،لا الجدل بحثا عن الحق وفي طلبه، فان ذلك اللون من ألوان الجدل محمود.

والثاني: الجدل المحمود: وهو الذي يكون في طلب الحق بالأسلوب الحسن بعيدا عن الخصومة ،ومنه قوله عز وجل: ﴿وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾[النحل 125].

وهو بهذا المعنى مرادف للحوار ،قال تعالى واصفا حديث المرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالحوار والجدال فقال: ﴿قَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوۡجِهَا وَتَشۡتَكِيٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسۡمَعُ تَحَاوُرَكُمَآۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٌ ١﴾ [المجادلة1].

قال ابن كثير : "وهو يحاوره أي يجادله ".[6]

وهكذا فالجدال صورة من صور الحوار ،وقد أمر بها الله ورسوله ،وتجنبا لما قد يكتنفه من اللدد في الخصومة فإنهما أمرا بالمجادلة بالتي هي أحسن ،بعيدا عن ضروب الجدل المذموم الذي يفضي إلى الشقاق.

2-المناظرة :

أ-المناظرة لغة: المناظرة لغة "من النظير ،أو من النظر بالبصيرة "كما عند الجرجاني ،[1]

---

[1] علي الجرجاني، التعريفات. (لا.ط؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ)، ص 102.

[2] الكافية في الجدل، ج19، ص 21.

[3] المعجم الوسيط، ج 1، ص 111.

[4] ابن منظور، لسان العرب. ج11، ص 105.

[5] رواه الترمذي ، حديث 3253، وابن ماجه، حديث 48، و أحمد ، حديث 21660 ، وحسنه الألباني في صحيح الترمذي ، حديث 2593

[6] ابن كثير، تفسير القران العظيم، تحق: إبراهيم الأبياري. ج3 (ط: 2؛ لا.م: دار الكتاب العربي، 1413هـ)، ص 84.

وقال ابن منظور : "والمنظر والمنظرة :ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك...
النظر: الفكر في شيء تقدره وتقيسه منك ".[2]

ب – المناظرة اصطلاحا: عرفها الجرجاني: "النظر بالبصيرة من الجانبين في النسبة بين الشيئين إظهارا للصواب"[3]

وعرفها ابن منظور: " أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه".[4]

وقال الزبيدي : " والمناظرة المباحثة والمباراة في النظر واستحضار كل ما يراه ببصيرته".[5]

قال محمد الأمين الشنقيطي في تعريف المناظرة: "المحاورة في الكلام بين شخصين مختلفين يقصد كل واحد منهما تصحيح قوله و أبطال قول الآخر ،مع رغبة كل منهما في ظهور الحق".[6]

وخلاصة ما سبق أن المناظرة تفيد النظر والتفكر في الأمور والبحث عن الحق عن طريق المحاورة مع الآخرين.

وحوار المناظرة يكون بين شخصين أو فريقين حول موضوع معين، بغية الوصول إلى تبيان الحق وكشف الباطل، مع توفر الرغبة الصادقة في ظهور الحق والانصياع له.

وبعد هذه التعريفات للحوار وما تعلق به ننتقل إلى العنصر الثاني وهو تعريف القران .

II. مفهوم القران

أولا: القران لغة

اختلف أهل العلم والبيان في تعريف القرآن من حيث اللغة والاشتقاق فذهب بعضهم ومنهم اللحياني إلى أنه مصدر مرادف للقراءة ،استناداً إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿١٧﴾﴾[القيامة: 17] وبذلك فإن القرآن مهموز أصلاً فهو يقرأ بالهمز ،ويذهب آخرون إلى أنه مأخوذ من القرء بفتح القاف وهو يعني الجمع ،كأن نقول :قرأ الماء في الحوض أي جمعه فيه، ومنه كلمة القرية وهي الموضع من الأرض الذي يجتمع فيه فريق من الناس وقيل إنه مشتق من الاقتران لان آياته وسوره مقترن بعضها ببعض اقترانا وثيقا يتجلى فيه التماسك والتلاحم ،وعلى هذا التعريف فإن القرآن يكون غير مهموز فيقرأ بقولنا

((القرآن)) وهو كما بينا من الاقتران ،وقيل من القرائن ومع ذلك كله فإن القول الراجح هو الأول وهو أن القرآن مهموز وهو مشتق من الفعل قرأ ،وذلك استناداً إلى الدليل من الآية ، القرآنية التي بيناها.[7]

ثانيا: القران اصطلاحا

---

[1] علي الجرجاني، التعريفات، ص 298.

[2] ابن منظور، لسان العرب. ج 4.(لا.ط؛ بيروت دار الصادر، د.ت)، ص 217.

[3] علي الجرجاني، التعريفات. (لا.ط؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ)، ص 298.

[4] ابن المنظور، لسان العرب.ج5، ص 217.

[5] سيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس. تحق: عبد الكريم العزباوي. ج3 (ط: 2؛ الكويت: لا.ن، 1407هـ/ 1987م)، ص 575.

[6] آداب البحث و المناظرة ، جزء 2 ، ص 3 .

[7] د. أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القران. (ط:2؛ باتنة: دار الشهاب، 1408هـ/1988م)، ص 9.

ونجد هنا أن القران في المعنى الاصطلاحي له قد عرف بعدة تعاريف مختلفة:

وندرج منها ثلاثة :

1- فقد عرفه الشيخ محمد متولي الشعراوي في كتابه معجزة القران بأنه: "كلام الله المنزل على رسوله سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والمتعبد بتلاوته و المتحدي به الإنس والجن والعالمين...ولم يتحد الله به الملائكة...لان الملائكة ليس لهم اختيارات يعملون بها ...إنما هم يفعلون ما يؤمرون ..ومن هنا فان القران يتحدى كل القوى المختارة ...أو التي لها اختيار ...أو التي ميزها الله بقدرة العقل والفكر والاختيار ".

2- و أورد الدكتور علي محمد الصلابي في كتابه الإيمان بالقران الكريم والكتب السماوية : أنه قد ذكر العلماء رحمهم الله للقران الكريم تعريفا اصطلاحيا يقرب معناه ويميزه عن غيره ،**فعرفوه بأنه:** "كلام الله المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،المعجز بلفظه ،المتعبد بتلاوته المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر" .[1]

3- أما التعريف الثالث له : " هو أن القران الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم المعجز بلفظه ومعناه المنقول إلينا بالتواتر ، فهو الهي المصدر تولى الله حفظه بنفسه وهيا له أسباب ذلك فهو كتاب معجز ، مبين ميسر وهو كتاب الزمن كله و الإنسانية جمعاء ،و هو كتاب عقيدة وشريعة و أخلاق ، ومنهج للحياة" **قال تعالى** : ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾﴾ [النحل 89].[2]

ومن بين هذه التعاريف نختار التعريف الأخير لأنه احتوى على اغلب العناصر وكان أكثر شمولا ووضوحا ومثل المعنى الحقيقي للقران .

مفهوم الحوار القرآني :

نستخلص من خلال ما تعرضنا له سابقا تعريفا للمركب التالي الحوار القرآني :الحوار القرآني هو الخطاب الموجه من خلال القران إلى المخالفين في الرأي ووجهات النظر من اجل دعوتهم إلى تحري الصواب والوصول إلى ذروة الحق باستعمال الأدلة والبراهين القوية في ذلك .

وبعد هذه الوقفة على تعريف القران يأخذنا المسار للتوجه إلى الحديث عن تفاصيل اليهود و ما هو متعلق بهم

III.مفهوم اليهود واشتقاقهم في القران الكريم :

1-مفهوم اليهود:

أولا : اليهود لغة : قال الراغب: هود، الهود: الرجوع برفق ،ومنه التهويد ،وهو مشي كالدبيب وصار الهود في التعارف التوبة ،قال تعالى :﴿إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف 156].

أي تبنا وكان اسم مدح ثم صار بعد نسخ شريعتهم لازما لهم ،وان لم يكن فيه معنى

---

[1] د. محمد محمد الصلابي، الإيمان بالقران الكريم والكتب السماوية. (ط:1؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، 1431هـ/2010م). ص16.

[2] كراس العلوم الإسلامية سنة ثالثة آداب و فلسفة ، درس الإسلام و الرسالات السماوية ، الموسم الدراسي ، 2011/2012م.

المدح [1]هود: التهويد :المشي الرويد ، وهود الرجل :إذا نام ،وهود ابنه :جعله يهوديا [2]،ويقال هاد فلان :إذا تحرى طريقة اليهود في الدين ،قال تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [البقرة 62].

وتهود في مشيه إذا مشى مشيا رفيقا ،تشبيها باليهود في حركتهم عند القراءة ،وكذا هود الرائد الدابة :سيرها برفق ،وهود في الأصل جمع هائد :أي تائب وهود اسم نبي الله هود عليه السلام .[3]

❖ **اشتقاقات اليهود في القران :**

ورد المصطلح واشتقاقاته في القران الكريم عدة مرات منها :

1-هاد، هادوا، قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[الرعد7].

وقال أيضا: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [البقرة 62].

2-يهود قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٦٧﴾ ﴾ [آل عمران 67].

3- هودا قال عز وجل: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾ ﴾ [البقرة135] .

4- هدنا، وقال أيضا :﴿ ۞ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف 156] .

5- اليهود، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ لَيْسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَىْءٍ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيْسَتِ ٱلْيَهُودُ عَلَىٰ شَىْءٍ ﴾ [البقرة 113] .

ثانيا : اليهود اصطلاحا

وبناءا على ما سبق من تعريفات أهل اللغة فان مصطلح يهود له عدة معاني :

1-التوبة والرجوع إلى الله ،قال تعالى :﴿ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ﴾ [الأعراف 156]. وهذا المعنى ينطبق على الذين تابوا عن عبادة العجل .

2-المشي الهين و البطيء ،ومنه هود الرجل إذا نام بهدوء ،فإنهم كذلك عندما يريدون أن ينفذوا مخططاتهم ويسعون لتحقيق مصالحهم يتحركون بهدوء دون أن يشعر بهم احد وهذا واقعهم قديما وحديثا .

---

[1]أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت506ه)، المفردات في غريب القران. تحق: محمد سيد كيلاني.(لا.ط؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، د.ت)، ص 546.

[2]مجمل اللغة ، مج4/3.ص874.

[3]المفردات ، مرجع سابق ،546 .

3-التحريك والتمايل والتصالح والمهاودة والموادعة ،وهكذا يفعلون عندما يصالحون ويواعدون المسلمين فإنهم يتقربون إليهم فإذا ما حققوا مصالحهم فإنهم سرعان ما ينقضون عهودهم ومواثيقهم وهذا هو حالهم في الماضي والحاضر .

4-الصوت الضعيف اللين الفاتر، وهذه صورتهم عندما يكونون ضعفاء أمام أعدائهم فإنهم يتوددون إليهم ويتقربون منهم خوفا على أنفسهم أو أن ينكشفوا على حقيقتهم، لكنهم عندما يكونون أقوياء يختلفوا الأمر عندهم .

قال الطبري: "الذي هادوا هم اليهود ومعنى هادوا تابوا سموا بذلك لأنهم قالوا إنا هدنا إليك"[1]،وقال البغوي: "إن الذين أمنوا والذين هادوا يعني اليهود وسموا به لقولهم إنا هدنا إليك أي ملنا إليك ،وقيل لأنهم تابوا عن عبادة العجل "[2]،وقيل نسبة إلى يهوذا السبط الرابع ليعقوب من زوجته لائقة .[3]

أما الأستاذ صلاح عبد الفتاح الخالدي يرى أن كلمة يهود أعجمية وليست مشتقة من مادة "هود" العربية وأن أصلها يهوذا لكنها عربت وأطلقت على بني إسرائيل وأصبحت علما. [4]. لذا فهو يفضل أن يطلق عليهم اللفظ نكرة غير معرف كما استخدمه وذلك تحقيرا لهم.

وبناء على ما سبق يرجح الباحث أن اليهود اسم مشتق من الفعل – هاد- إشارة إلى بعض الذين تابوا من ذنوبهم وتركوا الضلال ، رجعوا إلى الله بعد عبادة العجل ،مع الإشارة إلى وجود العديد من المسائل التي تحتاج إلى بحث ونقاش وتحليل.[5]

أما نحن فقد سلكنا منحى آخر فقمنا بترجيح القول : بأن اليهود هم الذين مالوا وانحرفوا عن دين موسى عليه السلام وهم الذين يتهودون أي يحركون رؤوسهم عند القراءة وهم الذين ينسبون إلى يهودا الشخص.

ثالثا: أسماء اليهود وسبب تسميتهم بها:

من أشهر أسماء المنتمين لهذا الدين: العبريون، و الإسرائيليون ،واليهود.

وسيتم مناقشتها كالآتي:

1. أما سبب تسميتهم بالعبريين فقد قيل فيه أكثر من رأي منها:

أ- أنهم سموا بالعبريين نسبة إلى إبراهيم عليه السلام ، فقد ذكر في سفر التكوين باسم (إبراهيم العبراني)لأنه عبر الفرات وأنهارا أخرى.[6]

---

[1] الطبري، جامع البيان. مج 1(ط.3؛ بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية، 1420هـ/199م)، ص358-399.

[2] البغوي، معالم التنزيل في التفسير والتأويل. مج1(ط:1؛ لا.م: دار الفكر، 1422هـ/2002م)، ص57.

[3] داوود عبد سنقرط، جذور الفكر اليهودي. (ط:2؛ عمان الأردن، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1422هـ/1987م)، ص18.(بتصرف)

[4] صلاح عبد الفتاح الخالدي، الشخصية اليهودية من خلال القران تاريخ وسمات ومصير. (لا.ط؛ لا.م: دار القاسم، د.ت)، ص 28.

[5] رمضان بن يوسف عبد الهادي الصيفي ، منهج القرآن الكريم في التعامل مع الجرائم اليهود (دراسة تطبيقية بين الماضي و الحاضر) رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن ، كلية أصول الدين ، الجامعة الإسلامية ،غزة ،1430هـ ، 2009م ، ص 25 و ما بعدها .

[6] محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القران والسنة، (ط.1؛ لا.م: دار الشروق، 1420هـ/2000م). ص9.

والحقيقة أن تسمية (إبراهيم الخليل) بالعبراني كما وردت في التوراة، [1] كان يراد معنى (العبريين) القبائل البدوية العربية.[2]

ومن الأقوال التي شاع ترديدها وتناقلها الكتاب والمؤرخون أن جماعة من اليهود هاجروا مع إبراهيم الخليل من العراق إلى فلسطين ،بل راحوا إلى أبعد من ذلك فاعتبروا إبراهيم الخليل عبريا بمعنى يهوديا نتيجة الخلط بين كلمة عبري القديمة واليهود ، والتي تعمد مدونو التوراة على إبقائها وذلك لإفساح المجال أمامهم لإرجاع تاريخ اليهود إلى أزمنة سابقة لوجودهم ومنها عصر إبراهيم الخليل .[3]

وقيل أنهم سموا بالعبريين نسبة إلى (عبر) وهو الجد الخامس لإبراهيم عليه السلام، وهذا القول ليس له مستند علمي مقنع ، و إنما من قبيل الحدس والاجتهاد، وذلك لان بين إبراهيم الذي كان أول من وصف بهذه التسمية –وبين (عبر) مدة ستة أجيال متوالية، فلو شاء إبراهيم أن ينسب إلى أحد أجداده لكان من البديهي أن يعزى إلى سام أشهر أجداده .[4]

2–ويسموا أيضا ب(الإسرائيليين) أو (بني إسرائيل)،وهو نسبة إلى (إسرائيل) وهو (يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم)، و إسرائيل كلمة عبرية مركبة من (أسرا) بمعنى عبد أو صفوة ، ومن (أيل) وهو الله فيكون معنى الكلمة: عبد الله ،أو صفوة الله، ومما يذكر أن أولاد يعقوب الذكور اثني عشر ولدا، ومن أبناء يعقوب و ذريتهم من بعدهم تكونت بني إسرائيل ونسبت إليه.[5]

– وقد أطلق على أولاد يعقوب الذكور (الأسباط) ،ويطلق على السبط لغة على ولد الابن والابنة ،فهو كالقبيلة عند العرب، وفي القران الكريم ﴿وَقَطَّعْنَٰهُمُ ٱثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا﴾ [الأعراف 160] .

3– ومن أسمائهم (اليهود)، وقد تعددت الآراء في سبب تسميتهم بهذا الاسم ،ومن الآراء فنجد :

أ– لأنهم حين تابوا عن عبادة العجل قالوا: إنا هدنا إليك ،أي: تبنا ورجعنا .[6]

وقد جاء في ذلك قوله تعالى:﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف 156].

يقول ابن منظور في لسان العرب: "الهود: التوبة، هاد يهود هودا: تاب ورجع إلى الحق فهو هائد ....ويهود اسم لقبيلة ،وقالوا(اليهود) فادخلوا الألف واللام فيها على إرادة النسب ،ويريدون اليهوديين "،وقوله تعالى: ﴿ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا كُلَّ ذِى ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ وَٱلْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَآ أَوِ

---

[1] سفر التكوين 13، 14 .

[2] أحمد سوسة، العرب واليهودي في التاريخ، (لا.ط؛ لا.م، لا.ن، د.ت)، ص431-433.

[3] أحمد سوسة، المرجع نفسه ص451-452.

[4] محمد سيد طنطاوي، مرجع سابق ،ص3-5.

[5] المرجع نفسه، ص6-7.

[6] محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القران والسنة. ص 7.

ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦﴾ [الأنعام 146] معناه :دخلوا اليهودية.

وهود الرجل: حوله إلى اليهود، وهاد يهود :إذا صار يهوديا .[1]

ب- وقيل أنهم سموا (يهودا) لأنهم :يتهودون :أي يتحركون عند قراءة التوراة .[2]

وبالذات تحريك رؤوسهم .

ج- **و الرأي الثالث في سبب هذه التسمية** ،انه نسبة إلى (يهوذا) الابن الرابع ليعقوب عليه السلام ،وقد رجح بعض العلماء هذا الرأي وقد كان يهوذا هو الحاكم لسائر أبناء أبيه الأحد عشر بتقديم أبيه له ،وظل كذلك حتى مات ،وكان سبطه من بعده هو المقدم على سائر الأسباط الأخرى ،إلى أن انقسمت مملكتهم بعد وفاة سليمان عليه السلام إلى قسمين :

مملكة يهوذا ،ومملكة إسرائيل.[3]

أما الرأي الراجح عندنا فهو الرأي الأول وهو إنهم سموا يهوذا لأنهم حين تابوا عن عبادة العجل قالوا إنا هدنا إليك ،أي :تابوا ورجعوا .

رابعا :عقائد اليهود

إن العقيدة عند اليهود بحسب ما ورد عندهم في العهد القديم ،في بعض نصوص العهد القديم ،وفي بعض نصوص التلمود ،فيه غرائب تبعدهم عن التوحيد .فالخالق سبحانه وتعالى جدفوا عليه، ولم يرعوا عصمة أو حرمة للأنبياء والرسل . واليوم الأخر وهو من أركان الإيمان اختلفت فرقهم بشأنه وفي ما يلي شرح مبسط لعقائدهم السابقة الذكر:

1. **عقيدة اليهود في الخالق سبحانه وتعالى**: إن التجديف على العزة الإلهية بدأ مع نصوصهم في الخلق و أول مسيرته حيث نسبوا للرب ، عن كفرهم ، ما ينسبونه للبشر من العمل و ما يليه من تعب ، فقال كتاب العهد القديم: " لأن الرب في ستة أيام خلق السموات و الأرض و البحر و جميع ما فيها ، و في اليوم السابع استراح ".[4] و قد جاء النص القرآني مفندا لمثل هذه المزاعم الأباطيل لأن الله تعالى خالق ، ولا يجوز مطلقا أن يقاربه أحد مع المخلوق . في الآية الكريمة "ولقد خلقنا السموات و الأرض و ما بينهما في ستة أيام و ما مسنا من لغوب " ق 38 .[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب. ج15،ص439.

[2] محمد سيد طنطاوي، مرجع سابق، ص 8 .

[3] المرجع نفسه الصفحة نفسها.

[4] سفر الخروج ، الإصحاح 20، فقرة 11.

[5] لغوب ، تعب و إعياء .

وقد استخدم العهد القديم للخالق ثلاثة أسماء هي : إيلوهيم ، و أدوناي ، و يهوه ، و لكل اسم دلالة عندهم فالاسم إيلوهيم يدل على صفة الله الخالق العظيم ، و على أنه على علاقة مع جميع الأمم و الشعوب . و الاسم أدوناي يستخدمونه عندما يريدون مخاطبة الله بخشوع و وقار و مهابة و أما الاسم يهوه ، فيزعمون أنه خاص بهم ، وهو يشير إلى العلاقة الخاصة بين الله و بين اليهود وهو إله الوصايا و تابوت العهد ، و لا يرغبونا بالإكثار من استخدامه حتى لا يشيع ذلك بين الأمم .[1]

ويلاحظ أن الصفات التي ألبسوها لإلههم (يهوه) أو (إيلوهيم) إنما هي أحاسيسهم المتسمة بالاستعلاء و العنف و الأنانية و مرد ذلك إلى العزلة و الخوف و الحرمان و عدم الاطمئنان إلى الآخرين .

لذلك أصبحوا و الإله يعملون لغاية واحدة و بأسلوب واحد . إنه إله يعد و يخلف ، لا يملك نفسه عند الغضب ، منتقم شديد الانتقام ، لا ينسى أن يثأر حين يقدر ، فظ غيظ القلب ، يحابي على حساب الآخرين .

هو إله تذهب به الظنون مذاهب لأنه حصيلة انفعالات نفسية ذات أعماق رهيبة .

إن هذا العرض يبين للقارئ و المتابع بأن عقيدة هؤلاء القوم في الله تعالى عقيدة غير سليمة و لا يكفي أن يصرحوا بأنهم موحدون و الحال كما ظهر مجرد ادعاء .

وما قالوه من كذب جعل نصوصهم مكتظة بما هو محرف و زائف عن جادة الحق عقيدة و شريعة لأنهم لم يوفوا نصا أو فكرة أو مبدأ إلا التقوا عليه لأنهم أرادوا دينا كما تهوى أنفسهم ، و لم ينقادوا للهدى و دين الحق كما جاء به الرسل و موسى عليهم السلام وحيا من عند الله تعالى.

و منه نستنتج أن اليهود نسبوا التجسيم لله و وصفوه بصفات البشر.

2. عقيدة اليهود في الأنبياء و موضوع العصمة

إن النبوة عند اليهود اصطفاء إلهي ، فالله تعالى يختار من يحمل رسالة و بلاغا إلى الناس ، و النبوة محض عطية من الله تعالى ، و أقوال النبي يوحي بها إليه الله تعالى و ليست من بنات أفكاره ، و لا هي من مواهبه الذاتية ، و عند يهود كلمة النبي[2]، ترادف كلمة الرائي ، فالرائي هو الإنسان الذي أعطي قدرة كي يرى أمورا لا تقع في دائرة البصر الطبيعي للبشر ، ويسمع أشياء لا تستطيع الأذن الطبيعية أن تسمعها ، و ملتقى الوحي يتم له ذلك و هو بكامل وعيه ويقظته، و قد يدعي بعضهم النبوة و يتكلم من ذاته ، فهذا يهجر و يعاقب .

النبوة موهبة خاصة يهبها الرب لمن يشاء من عباده، وبمقابلها هناك أدعياء و كذبة يعتمدون السحر أو التنجيم و العرافة أو الأحلام ، وهؤلاء جميعا يخرج من أفواههم كلام كامن في النفس أو أوهام موجودة في الذهن، بينما يجري على لسان النبي ما منحه الله تعالى من وحي، وهذا المفهوم للنبوة واحد عند كل أتباع الرسالات السماوية. [3]

---

[1] للتفصيل تراجع هذه المصطلحات في مواقعها من كتاب المقدس .

[2] يراجع ، قاموس الكتاب المقدس، ص 949.

– معجم اللاهوت الكتابي ، (ط.2؛بيروت: دار المشرق،1988م). ص796.

[3] اسعد السحمراني، ترجمان الأديان .(ط.1؛ بيروت: دار النفائس،1430هـ /2009م). ص220.

و قد عصم الله تعالى الأنبياء عن الخطأ بغرض حمل الرسالة، لأنه لو كانوا على ما عليه كل الناس لأفسد ذلك قبول دعوتهم ، إذ كيف يدعون، و في سلوكهم ما يخالف الذي يوجهون إليه ؟

فالعقيدة العامة أن واجب الإنسان أن ينفذ ويمارس ما يرشد سواه إليه فكيف الحال مع الأنبياء الذين اصطفاهم الله تعالى لمهمة النبوة ، ومنحهم بسبب ذلك المواهب والقدرات ؟

لكن يهود لم يكترثوا لهذه النقطة والحال عقيدتهم في الأنبياء كما حالهم بشأن التوحيد، فإن عقيدتهم في الأنبياء فيها زيغ و انحرافات عن الذوق السليم والفهم الصحيح لمكانة الأنبياء ودورهم الوظيفي في حمل البلاغ الإلهي.

لقد كتب من صاغوا العهد القديم بحق الأنبياء الذين اصطفاهم الله تعالى مالا يجوز ولا يصح ولا احد يقبله حتى من أناس عاديين ليسوا مصطفين ولا يقربون من مقام النبوة ، وقصص الأنبياء ،كما وردت في العهد القديم مثيرة للاشمئزاز ،والمعلوم أن من أراد أن يشوه دعوة فعليه أن يعمد إلى تشويه صاحب الدعوة ،وهذا ما نسبوه للأنبياء فوق انه يناقض العصمة فانه يشيع الفاحشة وينشر الفساد، لان أي رجل أو امرأة سيقولان :ما دام الأنبياء يفعلون هذا ،أو أن زوجات وبنات الأنبياء يفعلن هذا ،فالأولى أن يكون ذلك مباحا بين البشر.

وخلاصة القول في عقيدة اليهود في النبوة هي أنها عقيدة فاسدة ،وما زعموه حين سردوا بعض الأحداث المتعلقة بالأنبياء يتناقض مع تعريفهم النبوة بأنها اصطفاء الهي ،وبان النبي ينطق بما يوحى إليه ،ولا يقول كلاما من ذاته وأفكاره الخاصة ،وشان الفساد العقدي في النبوة كشأن الفساد العقدي عندهم فيما يتعلق بالإيمان بالله الواحد.

3.عقيدة اليهود في اليوم الأخر:

إن الإيمان باليوم الآخر والاعتقاد بحياة أخرى غير الحياة الدنيا ركن إيماني مشترك بين كل أتباع الرسالات السماوية. وهي مع عقيدة التوحيد يشكلان ركنا العقيدة السليمة .جاء في الآية القرآنية قول الله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾ [البقرة 62].

ونصوص العهد القديم ،وفق ماهي عليه بعد التدوين من قبل كتابه ، لم تخرج عن هذه القاعدة ،فقد أكدت على حياة آخرة ،ومصير ينتظر كل إنسان، وان الناس مصنفون بين أبرار وكفار ،ولكل جزاء ما اقترفت يداه.

إذن ، هناك حالان يكون على احدهما كل كائن بشري على الوجه التالي :

1-"أما نفوس الأبرار فهي بيد الله فلا يمسها أي عذاب. في أعين الأغنياء يبدوا أنهم ماتوا ،وحسب ذهابهم مصيبة ،ورحيلهم عنا كارثة لكنهم في سلام. وإذا كانوا في عيون الناس قد عوقبوا فرجاؤهم كان مملوء خلودا وبعد تأديب يسير سيكون لهم إحسانات عظيمة لان الله امتحنهم فوجدهم أهلا له .[1]

2-"أما الكافرون فسينالهم العقاب المناسب لأفكارهم فهم الذين لم يبالوا بالبار وارتدوا عن الرب .فالذي يحتقر الحكمة والتأديب شقي :باطل رجاؤهم ،وغير مفيدة إتعابهم ،وغير نافعة أعمالهم".[1]

[1] سفر الحكمة،الاصحاح3،الفقرات 1-5.

والمآل الأخروي لكل من الفريقين مختلف. ففريق الأشرار والكافرون سيكون في جهنم ،وفريق الأبرار والصالحين سيكون في الفردوس .وترد كلمة الجحيم في العهد القديم على أنها تطلق على الموقعين معا قبل التفصيل والتحديد ،وهي دار الميعاد. في النص عندهم: "فعلمت انك إلى الموت تعيدني إلى دار ميعاد كل حي."[2]

وحسب دراسات الكتاب المقدس من مثل ما ورد في قاموس الكتاب المقدس ومعجم اللاهوت الكتابي ،حدد أن مثوى الأموات هو الجحيم أو الشيول أو شاؤل (shéol) ،وكل الأموات سيكون موقعهم في هذا المكان ،وفيه ظلمة أو انه حفرة .

وإذا كانت كلمة فردوس فارسية الأصل إلا أنها صارت "تشير إلى مقر الأموات الصالحين ،وكان اليهود يميزون بين فردوسين :فردوس علوي هو جزء من السماء ،وفردوس سفلي هو قسم من مقر الموتى ،وتخصص لنفوس الأبرار "[3]

أما جهنم أو الهاوية ،فهي النار التي يلقى فيها الكفار والأشرار العقاب ،وهؤلاء في عذاب ابدي ،كما ورد في النص التالي من العهد القديم: "ويخرجون ويرون جثث الناس الذين عصوني لان دودهم لا يموت ،وناره لا تطفأ ويكون رذالة لكل البشر".[4]

هذا الاعتقاد باليوم الآخر وبالجزاء ،ثوابا وعقابا ،خالفته فرقة واحدة يهودية هي الصدوقين بحيث أنكروا القيامة والبعث ،وبالتالي أنكروا الجزاء الأخروي ،وفي معتقد هذه الفرقة ما يلي :

ا-"أنها لا تؤمن بقيامة الأرواح من القبور.

ب-ولا تؤمن بالحياة الأبدية للبشر بأفرادهم وأشخاصهم كما كانوا في الدنيا.

ج-وترفض بالتالي الثواب والعقاب في الآخرة ".[5]

وقد ابلغ النص القرآني عند الصدوقين وأمثالهم من منكري الحياة الآخرة والجزاء بعد البعث، قال تعالى:﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٢٩﴾ [الأنعام 29].

---

[1] سفر الحكمة ،الإصحاح 3،الفقرات 10،11.

[2] سفر أيوب ،الإصحاح 30،الفقرة 23.

[3] قاموس الكتاب المقدس ،م. س ،ص 674.

[4] سفر اشعيا، الإصحاح 66،الفقرة 24.

[5] د. حسن ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه. (لا.ط ؛لا.م: معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م)، ص259.

ملخص المبحث التمهيدي:

وما يمكن استنتاجه في هذا المبحث ما يلي :

- أن للحوار عدت تعاريف أهمها هو: مناقشة بين طرفين أو أطراف يقصد بها تصحيح كلام وإظهار حجة وإثبات حق ودفع شبهة ورد الفاسد من القول ورأي
- ومن المصطلحات المقاربة للحوار: الجدل والمناظرة
- تعريف القرآن :هو كلام الله تعال المنزل على محمد صل الله عليه وسلم المعجز بلفظه ومعناه المنقول إلينا بتواتر وهو إلهي المصدر تول الله حفظه بنفسه وهيئ له أسباب ذلك فهو كتاب معجز مبين ميسر وهو كتاب الزمن كله والإنسانية جمعا وهو كتاب عقيدة وشريعة وأخلاق ومنهج للحياة.
- تعريف اليهود : الذين هادو هم اليهود ومعنى هادوا أي تابوا سمو بذلك لأنهم قالوا إن هدنا إليك

ومن أسمائهم: العبرانيون ،الإسرائيليون، ولكل اسم من هذه معناه الخاص ودلالته الخاصة به.

المبحث الثاني

نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود

تمهيد :

في ما سبق من بحثنا قمنا بتحديد مفاهيم مصطلحات عنوان البحث وضبط المفاهيم الخاصة به، حاولنا من خلاله إعطاء فكرة ولوعن مصطلحات العنوان.

وما سيتقدم عرضه أسئلة مثارة حول الحوار القرآني لليهود والمتعلقة بنشأته أي متى ظهر وأين ؟ وما دوافع وأسباب الحوار القائم بين القرآن واليهود ؟وإضافة إلى سؤال حول ما هي أهم المحاور التي جرى فيها حوار القران مع اليهود؟

ونكون بعد طرحنا لجملة الأسئلة المذكورة قد حددنا هيكلة المبحث والمتكونة من:

المطلب الأول : نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود، وفيه فرعين كالتالي :

الفرع الأول : نشأة الحوار القرآني لليهود

الفرع الثاني : دوافع الحوار القرآني لليهود

المطلب الثاني : موضوعات الحوار القرآني لليهود، ويتضمن فرعين كالآتي :

الفرع الأول : حوار القرآن لليهود في عقائدهم

الفرع الثاني :حوار القرآن لليهود في بعض جوانب حياتهم

وهذه المضمون تحت عنوان :نشأة ودوافع و موضوعات الحوار القرآني لليهود

المبحث الثاني:

في هذه الجزئية من البحث سنعرض نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود وذلك إجابة على الأسئلة: متى ظهر الحوار القرآني لليهود ؟ وأين ظهر؟ ولماذا حاورهم ؟،إضافة إلى ذكر موضوعات الحوار القرآني لليهود في الجانب العقدي وبعض جوانب من حياتهم.

المطلب الأول : نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود

الفرع الأول :نشأة الحوار القرآني لليهود

لقد ذكر اليهود في القرآن الكريم بإسهاب في نوعيه المكي والمدني .حيث "أنّ ما ورد فيهم في القرآن المكي هو في الأغلب في صدد قصصهم السابقة للبعثة النبويّة من لدن وجودهم في مصر وبعثة موسى عليه السلام وبعدها .ومنه ما فيه إشارة إلى مطلقة يدخلون في نطاقها في سياق ذكر الكتابيين ومواقفهم من دعوة المذكورة"[1] فالقرآن المكي لم يتعرض لحوار اليهود وهذا على سبيل القول بل اهتم بعرض قصصهم من لدن وجودهم في مصر وبعثة موسى عليه السلام وبعدها ومثال ذلك قوله تعالى : ﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ مُتَبَّرٞ مَّا هُمۡ فِيهِ وَبَٰطِلٞ مَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٩ قَالَ أَغَيۡرَ ٱللَّهِ أَبۡغِيكُمۡ إِلَٰهٗا وَهُوَ فَضَّلَكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٤٠ وَإِذۡ أَنجَيۡنَٰكُم مِّنۡ ءَالِ فِرۡعَوۡنَ يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ وَيَسۡتَحۡيُونَ نِسَآءَكُمۡۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَآءٞ مِّن رَّبِّكُمۡ عَظِيمٞ ١٤١ ۞وَوَٰعَدۡنَا مُوسَىٰ ثَلَٰثِينَ لَيۡلَةٗ وَأَتۡمَمۡنَٰهَا بِعَشۡرٖ فَتَمَّ مِيقَٰتُ رَبِّهِۦٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗۚ وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَٰرُونَ ٱخۡلُفۡنِي فِي قَوۡمِي وَأَصۡلِحۡ وَلَا تَتَّبِعۡ سَبِيلَ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ١٤٢ وَلَمَّا جَآءَ مُوسَىٰ لِمِيقَٰتِنَا وَكَلَّمَهُۥ رَبُّهُۥ قَالَ رَبِّ أَرِنِيٓ أَنظُرۡ إِلَيۡكَۚ قَالَ لَن تَرَىٰنِي وَلَٰكِنِ ٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡجَبَلِ فَإِنِ ٱسۡتَقَرَّ مَكَانَهُۥ فَسَوۡفَ تَرَىٰنِيۚ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُۥ لِلۡجَبَلِ جَعَلَهُۥ دَكّٗا وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقٗاۚ فَلَمَّآ أَفَاقَ قَالَ سُبۡحَٰنَكَ تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١٤٣﴾ [**الأعراف** :**138-143**][2]، فهذه الآية الكريمة تذكر قصة جهلة اليهود الذين آثروا عبادة آلهة أقوام مروا بهم على عبادة رب الأكوان سبحانه وتعالى وتذكير موسى لهم بما كانوا فيه من اضطهاد وسوء معاملة من فرعون ورحمة الله بهم حين أخرجهم من ذلك العذاب و كيف ذهب موسى لميقات ربه وماذا جرى بينهما من حوار [3] واهتم بعرض موقفهم من الدعوة المحمدية وبعض ما أختلف فيه بينهم وتصحيح القرآن لهم لبعض ما اختلفوا فيه ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿وَمَا مِنۡ غَآئِبَةٖ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٖ مُّبِينٍ ٧٥ إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ أَكۡثَرَ ٱلَّذِي هُمۡ فِيهِ يَخۡتَلِفُونَ

---

[1] محمّد عزّة دروزة، اليهود في القرآن الكريم سيرتهم أخلاقهم وأحوالهم قبل البعثة جنسية اليهود في الحجاز في زمن النبيّ صل الله عليه وسلم وأحوالهم وأخلاقهم ومواقفهم من الدعوة الإسلامية ومصيرهم.(لا.ط؛ لا.م: المكتب الإسلامي، د.ت)،ص 3.

[2] ومن السور التي تحكي قصص اليهود نذكر منها يونس والنمل وطه و الشعراء وغافر لمن أراد الإطلاع أكثر

[3] عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم. تحق: طه عبد الرؤوف سعد.مج2(لا.ط ؛القاهرة: دار الاعتصام،د.ت)، ص307-310. (بتصرف)

﴿٧٦﴾وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾﴾ [النمل:75-78]، وفي هذه الآية يخبر الله عز وجل أنّ القرآن الكريم يخبر عن اليهود (بني إسرائيل) ويقول بأن القرآن يقضي بين اليهود ونصارى في خلافهم في عيسى عليه السلام.[1]

أما القرآن المدني "هو على الأغلب في صدد مواقفهم من الدعوة النبويّة مع ربطها بما كان آبائهم من مواقف حجاج وتمرد وانحراف "[2] فالحوار القرآني مع اليهود ظهر في القرآن المدني ويقول في ذلك خليفة حسين عسال: "لم نجد القرآن المكي ما يشير إلى وقوع أي جدال بين النبي صل الله عليه وسلم و بين اليهود حت هاجر إلى المدينة حيث التقى بهم فقد كانوا يساكنون المسلمين وجيرانا لهم"[3] ومثال ذلك ما ورد في سورة البقرة وآل عمران وغيرها[4] نذكر من ذلك قوله تعالى: ﴿۞أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾وَإِذَا لَقُوا۟ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قَالُوٓا۟ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ قَالُوٓا۟ أَتُحَدِّثُونَهُم بِمَا فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَآجُّوكُم بِهِۦ عِندَ رَبِّكُمْ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٧٦﴾أَوَلَا يَعْلَمُونَ أَنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٧﴾وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّآ أَمَانِىَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُمْ مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾ [البقرة :75-79]، تخبرنا الآية على تعنت اليهود وبأنّهم قوم كانوا يعلمون بكلام الله ويحرفونه من التوراة والإنجيل لا لشيء لكن لمجرد جمع الأموال وتجارة وربح الأموال[5] ومن هنا نجد أنّ الحوار القرآني لليهود قد ظهر أو بدأ في القرآن المدني أي عند ذهاب الرسول صل الله عليه وسلم إلى يثرب وفي هذا نذكر القول التالي :

"جاء النبي صل الله عليه وسلم وآثر اليهودية المنحرفة في شبه الجزيرة العربية، تحديدا في يثرب المدينة التي هاجر إليها النبي صل الله عليه وسلم ... ومع أن أهل المدينة استقبلوا النبي صل الله عليه وسلم برحابة صدر، واعتنقوا الإسلام قبل مجيئه صل الله عليه وسلم، إلا أن هناك عناصر أخرى معتنقة للديانة اليهودية كانت تتربص قدومه صل الله عليه وسلم، وتستعد بوسائل وأنماط شتى منذ أن علمت بصدوعه بالدعوة الإسلامية"[6].

"والأقوام التي كان يواجهها رسول صلى الله عليه وسلم في المدينة كانت ثلاثة أصناف...وهذه الأصناف الثلاثة هي:

1. أصحابه الصفوة الكرام البررة رضي الله عنهم.

---

[1] للاستزادة ارجع تفسير ابن كثير، ج3.ص469.

[2] محمد عزّة دروزة، اليهود في القرآن الكريم. ص7.

[3] خليفة حسين عسال، جدل القرآن الكريم لأهل الكتاب دراسة وتحليل. (لا.ط؛ لا.م: د.ت)، ص74.

[4] سيكون تفصيل فيها فيما يأتي من البحث.

[5] للاستزادة ارجع تفسير ابن كثير.مج1، ص173-175.

[6] محسن محمد بن الناظر، حوار الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود، (ط1؛ الكويت: دار الدعوة، 1409هـ/1989م)، ص07.

2. المشركون الذين لم يؤمنوا بعد، وهم من صميم قبائل المدينة.
3. اليهود[1]".

وبهذا نكون قد عرضنا لكم نشأة الحوار القرآني لليهود والذي لم يظهر سوى في المدينة بعد هجرة الرسول الكريم إليها ولم يظهر في مكة وهذا قد رجح لسببين اثنين "خلو المجتمع المكي من أصحاب الديانتين عموما، والتشابه الموجود بين الدعوة الإسلامية وما كان عليه اليهود ونصارى من توحيد الربوبية "[2]؛أي عدم وجود صدام بين اليهود والرسول صل الله عليه وسلم، وكذا توافق ما يدعوه النبي عليه الصلاة وسلام لما يؤمن به اليهود من توحيد ربوبية.

الفرع الثاني: دوافع الحوار القرآني لليهود

عرضنا في الفرع الأول نشأة الحوار القرآني لليهود والذي ابتدأ بهجرة الرسول صل الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة حيث هناك عاش مع اليهود وجاورهم . أما ما في هذا الفرع فنحاول معرفة دوافع التي قام عليها الحوار القرآني لليهود والمتمثلة في :

- واجب الدعوة المكلف بها الرسول صل الله عليه وسلم للنّاس كافة وأهل الكتاب –اليهود – خاصة:

يقول عز وجل في كتابه الكريم مخاطبا النبي صل الله عليه وسلم : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغۡ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَ مِن رَّبِّكَۖ﴾ [المائدة :67] فالله عز وجل يأمر نبيه بتبليغ رسالته وهي الدعوة إلى توحيد الله وعبادته وحده لا شريك له، وما هو صالح للعقول وتطمئن له القلوب، وسلوك الصراط المستقيم، وفيه أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وتعظيم للحرمات الله وإخراج للنّاس من الظلمات إلى النور وهي دعوة عامة إلى كافة النّاس .ودع أهل الكتاب خاصة بقوله عزّ وجل:﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ تَعَالَوۡاْ إِلَىٰ كَلِمَةٖ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ ٦٤﴾ [آل عمران :64]

يقول ابن كثير "هذا الخطاب يعم أهل الكتاب من اليهود والنصارى ...و الكلمة تطلق على جملة مفيدة كما هاهنا، ثم وصفها بقوله :{ سَوَآءِۭ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمۡ }أي عدل وإنصاف نستوي نحن وأنتم فيها، ثم فسرها بقوله :{ أَلَّا نَعۡبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشۡرِكَ بِهِۦ شَيۡـٔٗا } لا وثنا ولا صليبا ولا صنما ولا طاغوتا ولا نارا ولا شيئا بل نفرد العبادة لله وحده لا شريك له ... ثم قال تعالى:{ وَلَا يَتَّخِذَ بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابٗا مِّن دُونِ ٱللَّهِۚ } قال ابن جريج: يعني يطيع بعضنا بعضا في معصية الله، وقال عكرمة: يسجد بعضنا لبعض{ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡهَدُواْ بِأَنَّا مُسۡلِمُونَ }أي فإن تولوا عن هذا النصف وهذي الدعوة فشهدوا أنتم على استمراركم على الإسلام الذي شرعه الله لكم"[3] يقول احمد

[1] كانت في يثرب ثلاث قبائل مشهورة: بنو قينقاع، وبنو النضير، وبنو قريضة.

[2] صفي الرحمان المبارك كافوري، الرحيق المختوم. (لا.ط؛ لا.م: وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية،1428هـ/2008م)،ص 177.

[3] ابن كثير، تفسير القرآن العظيم .مج1م، ص490.

ديدات :"فالله سبحانه وتعال يأمرنا أن ندعو أهل الكتاب من اليهود والنصارى لنجتمع ونتناقش ونتحاور على أسس مشتركة بيننا وبينهم".[1]

فدعوة القرآن اليهود–أهل الكتاب –مبنية على توحيد الله عز وجل وإفراده بالعبادة وعدم الإشراك به وهذا لا ينكره اليهود لأنّهم قد مرت هذي الدعوة لقوله تعالى:﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء :25].

وهذا عبر مجادلتهم بالحسنى أحد مصطلحات التي تطلق على الحوار كما أسلفنا الذكر في قوله تعال :﴿ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ وَجَٰدِلۡهُم بِٱلَّتِي هِيَ أَحۡسَنُۚ﴾ [النحل :125][2]

ومن هذا فالقرآن الكريم يدعوا إلى دعوة اليهود من خلال حوارهم ومجادلتهم بالحسنى إلى عبادة الله تعالى رفضهم للدعوة الإسلامية وعدم إذعان لأقوال الرسول صل الله عليه وسلم : "ومع أنّهم يعرفون أنّ رسالة النبي حق وصدق ويبشرون به ويستفتحون على العرب ويقولون لهم أنّهم سيكونون وإياه حزبا عليهم "[3]،ونجد هذا في قوله تعالى :﴿وَلَمَّا جَآءَهُمۡ كِتَٰبٞ مِّنۡ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٞ لِّمَا مَعَهُمۡ وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩﴾ **[البقرة :89]**، وقوله أيضا في سورة آل عمران : ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦﴾ [آل عمران :86] ؛في هذين الآيتين دليل واضح على أنّ اليهود رفضوا دعوة الرسول صل الله عليه وسلم برغم من معرفتهم أنّ ما جاء به هو الحق وليس فيه اختلاف. كما أنّ من جاء بالوحي مبشر به من قبل أنبيائهم ومذكور في كتبهم .يقول الله عز وجل في هذا السياق:﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ﴾ [الأعراف:157].

رغم ما عرفوه إلاّ أنّهم لم يعترفوا به ولم يقبلوا بدعوته الإسلامية وهذا بسبب طبيعتهم اليهودية التي تميزت بالتعنت والغرور والنرجسية و الاعتداء بالنفس وجنسهم وباعتبارهم شعب الله المختار وحسدهم وغيرتهم كما أن ظهور شخص يدعو إلى توحيد الله عز وجل وتمجيد إبراهيم وموسى عليهما السلام وسائر النبيين أمر غريب لذا كفروا به ولم يعترفوا به.[4]

---

[1] نور دين عادل، مجادلة أهل الكتاب في القرآن الكريم والسنة النبوية .(ط:1؛ الرياض :مكتبة الرشد،1428هـ/2007م)، ص272.

[2] يقول الله تعال آمرا رسوله محمد صل الله عليه وسلم أن يدعوا الخلق إلى الله بالحكمة . قال ابن جرير :وهو ما أنزله عليه من الكتاب والسنّة والموعظة الحسنة أي بما فيه من الزواجر والوقائع بالنّاس ذكرهم بها ليحذروا بأس الله تعالى و قوله : **{وجادلهم بالتي هي أحسن }** أي من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب كقوله تعالى :**{ولا تجادل أهل الكتاب إلّا بالتي هي أحسن إلّا ظلموا منهم } {العنكبوت :46}**، فأمره تعالى بلين الجانب كما أمره به موسى وهارون عليهما السلام حين بعثهما إلى فرعون في قوله : **{ فقولا له قولا لينا لعلّه يتذكر أو يخشى } { طه :44}** .تفسير بن كثير.مج2، ص 740.

[3] محمّد عزّة دروزة، اليهود في القرآن الكريم، ص59.

[4] خليفة عسال، جدال القرآن لأهل الكتاب. ص7-75. (بتصرف)

- مضمون الرسالة : "دعوة الإسلام لم تكن إلّا دعوة صالحة تؤلف بين شتات القلوب وتطفئ نار العداوة والبغضاء وتدعوا إلى التقيد بأكل الحلال من طيب الأموال "[1] وهذا كله ضد مصالح اليهود والذي عرف عنهم إثارة الفتن وأكل أموال الربا و وغيرها من الأعمال والصفات.[2]

يظهر من خلال الذي قد أوردناه أنّ القرآن الكريم قد حاور اليهود اعتبارا ل:

-عموم الدعوة التي جاء بها الرسول الكريم عليه السلام إلى النّاس كافة وأهل الكتاب خاصة.

-وإلى رفضهم لهذي الدعوة وعدم الاعتراف بها .

-وإلى مضمون الرسالة الذي كان ضد ما كانوا عليه.

وبهذا نكون قد استعرضنا نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود متسائلين في نهاية عن موضوعات الحوار القرآني لليهود، وهذا ما سنقدمه في المطلب التالي بعنوان موضوعات الحوار القرآني لليهود:

المطلب الثاني : موضوعات الحوار القرآني لليهود

أتينا على ذكر لنشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود أما ما سنذكره في هذا المطلب له الأثر الكبير في تحديد منهج وأسلوب الحوار القرآني لليهود، وهي موضوعات الحوار القرآني لليهود والتي تتمثل في محورين رئيسيين وهما:

- العقيدة
- الأحكام الشرعية

الفرع الأول : الحوار القرآني لليهود في عقائدهم

لقد اهتم الوحي بدراسة هذا الجانب وبذكر مواضعه المختلفة التي سنذكرها في النواحي التالية :

- قضية الألوهية
- موقفهم من الرسل ودعوة محمد عليه السلام خاصة
- الكتب السماوية
- عقيدة اليوم الآخر

التي سنفصل فيها فيما يأتي من الحديث:

1- قضية الألوهية : ولقد شغلت حيزا كبيرا من الدراسة وهي أساس الحوار القائم بين أهل الكتاب عامة - اليهود والنصارى- يقول عز وجل في كتابه الكريم :﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾

[1] صفي الرحمن المبارك كفوري، الرحيق المختوم .ص 181

[2] تم ذكر تفاصيل تابعة لهذا الجانب في أجزاء الأولى من البحث.

[آل عمران :64] .[1]

إذ قام القرآن الكريم ببيان التوحيد وترسيخ معنى كلمة لا إلّا الله في جميع جوانب الحياة، وذلك بتبيان أن جل الشرائع السماوية قد أتت بهذا الأمر لقوله تعال مخاطبا رسوله الكريم :﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ٢٥﴾ [الأنبياء :25]، وقوله أيضا :﴿مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٦٧﴾ [آل عمران :67]، وقوله : ﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣﴾ [البقرة :133]

في هذي الآيات يذكر سبحانه وتعال أن الدين الإسلامي هو دين كل الأمم من لدن آدم عليه سلام إلى محمد عليه الصلاة وأزكى التسليم، وأن عبادة الله سبحانه وتعال هي عبادة الأنبياء جميعا ، وهذا بيانا لأهمية التوحيد وأنّ النجاة لا تكون إلّا به

وأبطل ما تزعموه حول الذات الإلهية من تجسيد لذاته سبحانه وتعال وتشبيه له بالإنسان لأقوالهم فقال سبحانه وتعالى : ﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾ [الأنعام :91]، كما وصفه بأوصاف لا تليق وتطاول على الذات العلية ومثال ذلك قولهم في كتبهم:(وفرغ الله في اليوم السابع من جميع عمله الذي عمل، و بارك الله اليوم السابع وقدسه لأنّه فيه استراح من جميع عمله)(سفر التكوين2:1-3)، فرد سبحانه وتعال عليه في هذا في قوله :﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ[2] ٣٨﴾ [ق :38]، كما نسب الولد له ومثال ذلك قوله تعالى :﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦﴾ [البقرة : 116]، **وقوله أيضا** :﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠﴾ [التوبة :30] وتحذيرهم من الشرك وبيان أنواعه، وعاقبته مثال ذلك قوله تعالى : ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢﴾[المائدة :72]، وقوله أيضا:﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾ [النساء :48].

كما يدعوهم إلى التوحيد الله عز وجل وإفراده بالعبودية في كثير من المواضع منها، قوله تعالى :﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥٩﴾ [الأعراف :59].

---

[1] للاطلاع المستزاد في هذا الجانب(أنّ الكلمة السواء هي أساس محاورة أهل الكتاب) من الحديث يرجى الرجوع إلى كتاب نور دين عادل مجادلة أهل الكتاب في القرآن الكريم والسنة النبوية ص270

[2] لُغوب بمعنى التعب والإرهاق.

فنجد أن القرآن الكريم قد اهتم بهذا الموضوع "وقد تعددت طرق طرحه فتارة يكون بالدعوة إلى توحيد الله وبيان أهميته ذلك التوحيد، و تارة يكون حول إثبات وجود الخالق و وحدانيته، أو في ربوبيته وألوهيته"[1]

2- **موقفهم من الرسل ودعوة محمد صل الله عليه وسلم خاصة** :ولقد اهتم القرآن الكريم بتصحيح عقيدتهم في النّبوة ودحض وإبطال مزاعمهم حول أنبياء الله "فالقرآن يقدم الأنبياء والرسل في صورة كريمة، هم الصفوة المختارة من البشر، اختارهم الله واصطفاهم لهداية الناس إلى طريق الحق، وأمرهم بتبليغ منهجه وشرائعه إليهم، حتى لا يكون للنّاس على الله حجة ...ووصفهم القرآن بكمال العقل وصدق القول وأمانة التبليغ "[2] ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥﴾[الحج :75]، وقوله :﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾ [آل عمران :33] وغيرها من الآيات التي رسمت صورة جميلة رائعة أكسبت الأنبياء مكانة رفيعة و أخضعت عقول وقلوب البشر لها.[3]

وأيضا اهتم القرآن بتأكيد أنّ محمد عليه السلام مذكورا في كتبهم وأنّه مبشر به من قبل أنبياء السابقين له ومثال ذلك قوله تعالى :﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦﴾ **[الصف :6]** وقوله أيضا :﴿وَكَانُواْ مِن قَبۡلُ يَسۡتَفۡتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُواْ كَفَرُواْ بِهِۦۚ فَلَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٨٩﴾ [البقرة :89]

يقول ابن كثير في تفسيره :"وقد كانوا من قبل مجيء هذا الرسول بهذا الكتاب يستنصرون بمجيئه على أعدائهم من المشركين إذا قاتلوهم يقولون :إنّه سيبعث نبي في آخر الزمان نقتلكم قتل عاد وإرم "[4] . ومثاله أيضا قوله جل علاه : ﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾ [الفتح :29].

في هذه الآية تأكيد على نبوة محمد عليه السلام ووصف لصحابته رضوان الله عليهم وثناؤه عليهم وبأنّهم قد ذكروا في الكتب السابقة لهم التوراة والإنجيل[5].

---

[1] يحي بن محمّد حسن بن أحمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنّة. (ط:1؛ مكة المكرمة :دار التربية والتراث، 1414هـ/1994)،ص75.

[2] نادية الشرقاوي، منهج القرآن الكريم في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى، ص127.

[3] للاطلاع أكثر حول هذا الموضوع ارجع كتاب نادية الشرقاوي منهج القرآن الكريم في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى ص127-128-129-130.

[4] عماد الدين إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج1.ص 185.

[5] عماد الدين إسماعيل بن كثير، المرجع نفسه.مج2، ص 259-260. (بتصرف)

فالقرآن الكريم أبطل المزاعم المقال في حق الأنبياء من قبل اليهود وذكر وأكد على بشارة بمحمد عليه السلام التي كانت مذكورة في كتبهم ومعلومة عندهم.

3- **الكتب السماوية** : "وكان موضوع الكتب السماوية من المواضيع الّتي أولاها الوحي أهمية باعتبارها الحاملة لمضمون الرسالة فتوجه القرآن الكريم إلى إبراز حقيقتين :

الأولى :التركيز على مسألة التحريف وعرض مظاهر الاختلاف الكثيرة الدالة على تعرض التوراة والإنجيل للتبديل والتحريف حتى اختفت معالم الحق مع التنبيه على ما بقي من ذلك الحق "[1]،ومثال ذلك قولة تعالى:﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ﴾ [النساء: 46]، وقوله أيضا :﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة :13]، وهذا "رغبة في المال وطمسا لحقائق التوحيد وبشارة بمحمد صل الله عليه وسلم وقد ذكر القرآن أنّ الكتب السابقة وقع التحريف فيها جميع التعريف وهي التبديل والزيادة ونقص "[2،3] ومن أمثلة ذلك من القرآن قوله :﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦﴾ [النساء: 46]

﴿۞أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾: [البقرة:75]،وقوله أيضا: ﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩﴾ [البقرة :79] وقوله : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤﴾ [البقرة :174]، القرآن الكريم يؤكد على عذاب من حرف الكتب السماوية، ويؤكد على تحريف اليهود لها طمعا في المال لا غير.

"**ثانيا** :بيان أنّ القرآن الكريم مهيمن على ما سبق ومن مظاهر علوه أنّه احتفظ بجوهر الرسالات السابقة بل لقد عرض –القرآن الكريم –لبعض النصوص الصحيحة من التوراة الصحيحة والإنجيل الصحيح"[4] ومما ورد في هذا السياق قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥﴾

---

[1] نور الدين عادل، مجادلة أهل الكتاب في القرآن الكريم والسنة النبوية. ص 369.

[2] كتاب رحمة الله الهندي إظهار الحق ج1 فيه سرد وافي أو تفصيل التحريف وبيانه في التوراة والإنجيل .

[3] خالد عبد الله القاسم، الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة. (ط:1؛ الرياض :دار مسلم، 1414هـ)، ص166.

[4] نور دين عادل، مجادلة أهل الكتاب في القرآن الكريم والسنة النبوية. ص370.

[المائدة :15]. وقوله تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [المائدة :48]وقوله أيضا: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا﴾[البقرة :89].

فالقرآن الكريم ناقش موضوع الكتب السماوية من جانبين :القول بتحريفها على يدهم، وبيان أنّ القرآن الكريم مهيمن على ما ورد فيها ومصدقا لما بقي منها غير محرف.

4- عقيدة اليوم الآخر : "لقد أخذ موضوع البعث واليوم الآخر اهتماما كبيرا وحجما واسعا في نصوص الكتاب وسنة، وذلك لعلاقته المباشرة بالتوحيد والإيمان باليوم الله ولكثرة اعتراض المشركين عليه وإنكارهم له"[1]،"يناقش القرآن البعث والنشور مع اليهود في أماكن كثيرة "[2] وهذا ببيان حقيقة الموت حقيقة لا مفر منها لكل الناس لقوله تعالى :﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ فَمَن زُحْزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدْخِلَ ٱلْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ ۗ وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران:185]، وكذا قوله :﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ ۗ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿٣٥﴾﴾ [الأنبياء:35] فهاتين الآتين تؤكدان على حتمية الموت وعلى فناء دار الدنيا وأن جزاء كل شخص يكون بعمله فيها إما إلى النار أو الجنّة، وغيرها من الآيات التي وردت في هذا السياق ودالة على عدم الخلود [3] .كما أكد على البعث والنشور من خلال بيان قدرته على إحياء الموتى ومثال هذا قوله تعالى:﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾﴾ **[يس:78-79]**إلى آخر السورة "وقد ورد في سبب نزول الآيات ما يوضح القضية وملابستها حيث (قال مجاهد وعكرمة وعروة بن الزبير والسدي وقتادة :جاء أبي بن خلف لعنه الله إلى رسول صل الله عليه وسلم وفي يده عظم رميم وهو يفته ويذروه في الهواء وهو يقول :يا محمد أيبعث الله هذا ؟قال صل الله عليه وسلم :نعم يبعث الله هذا، ثم يميتك الله، ثم يبعثك ثم يحشرك إلى النار ونزلت الآيات من آخر سورة يس ... "[4]، ومن أمثلة قدرته على الإحياء قوله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ [الأنعام: 60].

فقرآن الكريم قد أول أهمية لهذا الموضوع تظهر في كثير من سور القرآن وربطه بالتوحيد قال تعال في سورة البقرة : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾﴾[البقرة :62].

وبهذا نكون قد أوردنا مواضع الحوار القرآني لليهود في محور العقيدة والمتمثلة في: عقيدة التوحيد وموقفهم من الرسل ودعوة محمد عليه السلام خاصة إضافة إلى عقيدة اليوم الآخر.

---

[1] يحي بن محمّد حسن زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة، ص71.

[2] نادية الشرقاوي، منهج القرآن الكريم في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى . ص 145.

[3] سورة النساء :78، سورة الأنبياء :34.

[4] يحيي بن محمد عيسى زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. ص 72.

حيث "يرى أحمد ديدات أنّ حوارنا مع أهل الكتاب يجب أن يركز على المواضيع التي يقترحه النص القرآني، وأولها أهمها هو قضيا العقيدة "[1].

لكن القرآن الكريم لم يهتم بمحور العقيدة فقط بل أيضا محور الأحكام الشرعية. وهذا ما سنتحدث عنه في الفرع التالي:

الفرع الثاني: الحوار القرآني لليهود في الأحكام الشرعية

لقد أمتد الحوار القرآن لليهود لمحور الحياة الشرعية ثلاث جوانب وهي:

- الجانب الاجتماعي.
- الجانب الاقتصادي.
- الجانب السياسي.

وسيكون التفصيل فيهم كالآتي :

بعض الأحكام في الجانب الاجتماعي : ونقصد به سلوك اليهود في المجتمع، ولقد تعرض الوحي لمجموعة من القضايا المرتبطة بهذا الجانب نذكر منها : السحر وشعوذة واستعانتهم بالشياطين لقوله تعالى :﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾[البقرة :102]

" فأبطل الله عز وجل ما كنت تدعيه يهود من أصل السحر ورثوه عن نبي الله سليمان ودحض كل القضايا المرتبطة بهذه المسألة[2] "[3].

"وسألوه عن الساعة والروح وعن ذي القرين كذا أهل الكف[4]"[5]، وكذا دعوى كل طائفة أنّ إبراهيم عليه السلام منها، وغيرها من المسائل التي بنيت على سلوك اليهود في المجتمع .

بعض الأحكام في الجانب الاقتصادي: ولقد تطرق إلى تعاملهم بالربا وغشهم وتحايلهم وكذا تعاملهم الغير الحسن مع غير اليهودي في الجانب التجاري في وهذا يكشفه سيرتهم في الحياة سواء قديما وحديثا ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ﴾ [النساء :161] وقوله أيضا:﴿۞ وَمِنۡ

---

[1] عادل نور دين، مجادله أهل الكتب في القرآن الكريم والسنة النبوية.ص 275.

[2] قصة الملكين هاروت وماروت .ارجع كتاب تفسير القرآن العظيم. ص 196-214.

[3] عادل نور دين، مجادلة أهل الكتاب في القرآن الكريم والسنة النبوية . ص 371.

[4] سورة الكهف تسرد قصص :أهل الكهف الآيات :9-26، وذي القرنين الآيات 83-101.

[5] حوار أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة.ص167.

أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾ [آل عمران :75]

بعض الأحكام في الجانب السياسي : وهذا بإبطال دعواهم بأنّهم أحباء الله وشعب الله المختار، ومن أمثلت دعواهم قوله تعال: ﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦ وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٧﴾[الجمعة:6-7] كذا قوله: ﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨﴾ [المائدة :18]. كما بين الله أن الله سواسية وأبطل بينهم الشفاعة في الحدود وسيرة دليل واضح على ذلك وبهذا نكون قد ذكرنا بعض الجوانب التي تطرق لها الحوار القرآني لليهود، كما أنّ هناك جوانب أخرى لم نذكرها منها: قضية النسخ في الشرائع كذا عداوتهم لجبريل عليه السلام التي كانت منتشرة في معتقدهم[1] غيرها

وبهذا نكون قد أدرجنا مواضيع الحوار القرآني لليهود، والتي قد مست محورين العقيدة والأحكام الشرعية . متسائلين عن منهج الحوار القرآني لليهود فيها وهذا ما سنقوم بمعالجته في المبحث الثالث.

[1] كذلك يحدث ابن عباس رضي الله عنهما بما يؤكد أنّ النبي صل الله عليه وسلم قد وسع دائرة الحوار الهادف مع أهل الذمة، والذي كان في كثير من الأحيان سببا في إسلام الكثير منه، فيقول حضرت عصابة من اليهود يوما إلى النبي صل الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله، حدثنا من خلال نسألك عنها، لا يعلمها إلى نبي ... ومن وليك من الملائكة ؟... قال ولي جبريل، ولم يبعث الله عز وجل نبيا قط وهو وليه قالوا فعندها نفارقك لو كان وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك قال :فما يمنعكم أن تصدقوه ؟ قالوا إنّه عدونا من الملائكة . فأنزل الله عز وجل : **{من كان عدوّا لّجبريل فإنّه نزّله على قلبك بإذن الله}{البقرة :79}**إلى آخر الآية ونزلت:**{فباءوا بغضب على غضب وللكفرين عذاب مهين} {البقرة :90}**.

ملخص المبحث الثاني:

مما نستخلصه من هذا المبحث:

1. أنّ الحوار الفعلي لليهود ورد في القرآن المدني مع هجرة النبي صلى الله عليه وسلم
2. من دوافع الحوار القرآني لليهود :

- واجب الدعوة المكلف بها الرسول صلى الله عليه وسلم للنّاس كافة أهل الكتاب –اليهود- خاصة
- رفضهم للدعوة الإسلامية وعدم إذعان لأقوال الرسول صلى الله وسلم
- مضمون الرسالة :دعوة الإسلام لم تكن إلّا دعوة صالحة تؤلف بين شتات القلوب وتطفئ نار العداوة والبغضاء وتدعوا إلى التقيد بأكل الحلال من طيب الأموال وهذا كله ضد ما عرف عن اليهود في طبائعهم

3. موضوعات الحوار القرآني لليهود تمثلت في محورين رئيسيين هما :

- العقيدة والتي جرى فيها إثبات التوحيد ونفي وإبطال عقيدة اليهود في الرسل وأكد على نبوة محمد عليه سلام كما أظهر تحريف كتبهم وأنّ القرآن الكريم جاء مهيمن عليها وبين أيضا أنّ الموت حقيقة لا مفر منها
- الأحكام الشرعية تطرق إلى بعض الأحكام في الجانب الاجتماعي والاقتصادي وسياسي.

المبحث الثالث

مناهج الحوار القرآني لليهود

تمهيد:

لقد قمنا فيما ذكر بإدراج نشأة الحوار القرآني لليهود إضافة إلى تعرف على دوافعه وذكر بعض مواضيعه التي به يحدد منهج القرآن في المحاورة متسائلين: ما المناهج المعتمدة من قبل القرآن في محاورة اليهود ؟

ومن هذا يتحدد هيكل المبحث المتكون على الشكل التالي:

المبحث الثالث: مناهج الحوار القرآني لليهود ، يتضمن مطلبين:

المطلب الأول: مفهوم منهج الحوار القرآني لليهود.

المطلب الثاني: ذكر لمناهج الحوار القرآني لليهود.

المبحث الثالث:

يعتبر القرآن الكريم كتاب حوار ومدرسة انطلق منها الرسول صل الله عليه وسلم وأصحابه وتابعين وسلف الصالح من أمتنا من بعده في محاورة الآخر سواء من أهل الأديان المخالفة أو المسلمين فيما بينهم . ولقد في وصف الجدل القرآني واستدلاله: "القرآن كل ما فيه معجز ، فإيجازه معجز ، وإطنابه معجز ، وألفاظه معجزة، وأساليبه معجزة ، ونغماته معجزة ، ونظمه وفواصله معجزة، كل هذا معجز واستدلاله وجداله وبيانه لا يصل إلى درجته نوع من الكلام "[1] فما هي مناهج الحوار القرآني لليهود ؟

المطلب الأول :مفهوم منهج الحوار القرآني لليهود

قبل ذكر لمناهج الحوار القرآني لليهود يجب أولا معرفة أو التعرف على مصطلح منهج الحوار القرآني لليهود

1. تعريف المنهج :

المنهج من نهج "وهو الطريق الواضح"[2]، أو كما ورد في القاموس الجديد: "ينهج، نهجا ، ونهوجا، الطريق :وضح واستبان"[3] ؛أي أنّ المنهج هو الطريق ، هذا من الناحية اللغوية . أما الاصطلاحية فقد تعددت تعارفه لكن اقتصرنا على ذكر تالي: "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة ولإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق ، وطرق اكتشافها".[4]

2. مفهوم منهج الحوار القرآني لليهود :

يجدر التنبيه إلى أنّ هناك كتب تورد مصطلح المنهج وهناك أخرى تورد مصطلح الأسلوب[5] لكنهما يؤديان الغرض نفسه ، أو كما يقال :وجهان لعملة واحدة

فمنهج الحوار القرآني لليهود يعني طريقة أو مسلك الذي ينتهجه القرآن في إيراد الحجج والبراهين وكيفية إقناعه مجادلة وحوارا ، أو هو طريقة وفن مجادلة ومحاورة القرآن لليهود

وعلى هذا نقوم بطرح السؤال التالي: ما هي مناهج الحوار القرآني لليهود ؟

---

[1] محمد أبو زهرة، القرآن المعجزة الكبرى :نزوله –كتابته –جمعه–إعجازه–جدله–علومه–تفسيره–حكم الغناء به–(لا :ط؛ لا م دار الفكر العربي، د.ت)،ص367.

[2] محمد بن يعقوب آل فيروز آباد، القاموس المحيط، تحق: مكتب تحقيق التراث العربي.(ط:8 ؛لا م :مؤسسة الرسالة ،2005م)، ص 208.

[3] علّي بن هادية .بلحسن البليش، الجلاني بن الحاج يحي ،القاموس الجديد للّطلاب (ط:7؛ الجزائر :المؤسسة الوطنية للكتاب، 1411هـ-1991)، ص 1252.

[4] نصر سلمان وسعاد سطحي ،منهجية إعداد البحث في العلوم الإنسانية والإسلامية الليسانس –ماجستير –دكتوره (لا :ط ؛الجزائر : دار السلام، د.ت)، ص 12.

[5] الأسلوب في اللغة يعني الطريق، قاموس المحيط، ص 98.

المطلب الثاني: ذكر لمناهج الحوار القرآني لليهود

في هذا المطلب من البحث سنقوم بالإجابة عن السؤال المطروح –ما مناهج الحوار القرآني لليهود؟- بذكر مناهج الحوار القرآني لليهود مع إيراد لبعض الأمثلة من الآيات القرآنية التي تضم مناهج وأساليب الحوار القرآني لليهود؛ وهذا على الشكل التالي:

1. **الاستفهام الاستنكاري:** وهو أن ينكر عليهم أفعالهم المنكرة عن طريق الاستفهام .فلا يملكون جوابا لما تحويه هذه الأفعال من فساد يعرف بداهة بالفطرة ولما تحويه من تناقض ومخالفة لكتبهم[1].

فهذا الأسلوب أو المنهج مبني على حقائق ثابتة تعرف بالبداهة أو المسلمات لديهم ومن أمثلته في القرآن :

قوله تعال : ﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾ [آل عمران :70-71] ، فهذا خطاب الله تعال منكرا عنهم عملهم بكتمان ما يوجد في كتبهم حول محمد صل الله عليه وسلم وقوله أيضا : ﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ٩٨ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٩﴾ [آل عمران :97-99] ، فهنا عنفهم الله تعال وهذا لكفرهم وصدهم عن سبيل الله من أراد دخول للإسلام مبينا أنّهم على علم بالحق المبين.

وكذا خطابهم ﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦﴾ [آل عمران :86] ، أما هذا الخطاب فقد نزل في شخص قد أسلما من نصارى ثم ارتد ثم سأل الرسول صل الله عليه وسلم التوبة.[2]

"فإذا سمع الكتابي هذه الاستفهامات فإنّه يحار ولا يجد عليها جوابا فإن كان في قلبه أدنى ذرة من خير فإنّه يؤمن ...وإن كان غير ذلك فتقوم عليه الحجة ويقع في غاية الحرج ".[3]

وقوله أيضا: ﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩﴾ [المائدة: 59] **وقوله:** ﴿۞أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾ [البقرة:44].

---

[1] حوار أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة، ص 185.

[2] عماد الدين إسماعيل بن كثير، تفسير القرآن العظيم. مج1، ص500(بتصرف)

[3] المرجع نفسه، ص185.

في هاتين الآتين ينكر الله عز وجل أعمال اليهود من عدم تصديق للرسول على الرغم من أنّهم كانوا قد يخبرون به ، ونقمة اليهود على إيمان بالرسول الكريم وبما أنزل إليه من ربه وما أنزل من قبله، ولقد وردت العديد من الآيات في هذا السياق أو الأسلوب.[1]

2. **منهج القصص القرآني** :وهو المنهج الذي اعتمد بكثرة في القرآن لما فيه من استثارة للوجدان وإقامة حجة قوية حيث يصاغ على شكل قصة من واقع الأحداث.[2]

إنّ القرآن اتخذ القصص سبيل للإقناع والتأثير ، وضمن القصة الأدلة على بطلان ما يعتقد المشركون وغيرهم ، وقد يكون موضوع القصة رسولا يعرفونه ويجلونه إذ يدعي المجادلون أنّهم يحاكونه ويتبعونه فيجيء الدليل على لسانه فيكون ذلك أكثر اجتذابا لأفهامهم و أقوى تأثيرا ، وقد يكون مفحما ملزما إن كانوا يجادلون غير طالبين الحق[3]

فمنهج القصص يحمل في طياته الكثير من المميزات فهو مؤثر في الوجدان مقنع للعقول لأنّه حديث على من سبق من القوم وهي يقينية ثابتة لا تحتاج التبرير، أيضا يتميز بأنّه حجة دامغة لما فيه من إبطال لعقائدهم على لسان قدوتهم من الأنبياء ومثال ذلك قصة إبراهيم عليه السلام بكل تفاصيلها الواردة في سورة البقرة بعد قوله تعالى :﴿ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣ ﴾ [البقرة :122-123]، حيث ابتدأت بقوله تعالى:﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ... ﴾ [البقرة:124] **إلى قوله:** ﴿ تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٤ ﴾[البقرة :134].

وغيرها من القصص كقصة بقرة بني إسرائيل وموسى عليه السلام ومريم عليه السلام وكفالتها كذا قصة ذي القرنين وأصحاب الكهف وغيرها ...

3. **ضرب الأمثلة** :وهو القياس ، وأنواعه متعددة استخدمها القرآن في محاجة الخصوم [4] ، من أنواعه نذكر:

-الأقيسة الإظمارية: وهي الأقيسة التي تحذف فيها إحدى المقدمات مع وجود ما ينئ عن المحذوف [5]كقوله تعالى: ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلِ ءَادَمَۖ خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٖ ثُمَّ قَالَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ٥٩ ﴾ [آل عمران :59]، فالله عز وجل يبطل ألوهية عيسى وهذا بذكر أنّ آدم عليه سلام خلق من غير أب ولا أم فالأجدر بالعبادة هو آدم لا عيسى على حسب زعم النصارى

---

[1] البقرة :76، 77، 87، 138، 139. النساء :53، 54 ، المائدة :76.

[2] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه. ص 188 (بتصرف)

[3] محمد أبو زهرة، القران المعجزة الكبرى، ص 399.

[4] المصدر نفسه، ص190.

[5] محمد أبو زهرة، المرجع نفسه ص 397.

-.قياس الشبه :وقد أستخدمه القرآن في بيان مشابهة أهل الكتاب بالمشركين في عبادة الأوثان مع علمهم بفساد طريقة المشركين [1] كقوله تعال :﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠﴾ [التوبة :30] ، ومشابهة أهل الكتاب للمشركين بعدم تصديق بالنبي صل الله عليه وسلم ، قال تعالى :﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾ [البقرة :105].

4.الوعظ وتذكير: الوعظ هو: زجر مقترن بتخويف ، أو هو: كما عرف لغويا في قاموس الجديد :يعظ ، وعظا وعظة الرجل غيره: نصحه، وذكره بالعواقب[2] قال الخليل :هو التذكير بالخير فيما يرق له القلب [3]وإنّ أهل الكتاب لا تنقصهم الحقائق كما لا يخفى عليهم هدي وإنما ينقصهم إيمان [4] فجاء القرآن بمنهج الوعظ وتذكير هو القائم على التذكير اليهود الذي يرق له القلب ومثاله قوله تعال :﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾ [البقرة :40]، وقوله أيضا :﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ٦٥ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦﴾ [البقرة 65-66].

فلقد ذكر القرآن الكريم بنعم الله عز وجل تارة وعذابه لمن يخالفه تارة أخرى وقد يسمى أيضا أسلوب الترغيب وترهيب والذي يعتمد على ترغيب في الجنّة ونعيمها وترهيب من النار وما يصاحبها من عذاب لمن عصى أو كفر بأوامره عز وجل ومثاله قول تبارك وتعالى :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًاۙ أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤﴾ [البقرة :174] ، وكذا قوله :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَلَهُمۡ أَجۡرُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦٢﴾ [البقرة :62].

---

[1] الحور مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص 191.

[2] علي بن هادية .بلحسن البليش .الجيلاني بن الحاج يحي، القاموس الجديد للّطلّاب، ص 1335.

[3] الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن. تحق: صفوان عدنان داودي.(ط:4؛ دمشق :دار القلم ، 1430هـ/2009م)، ص 876.

[4] المرجع نفسه، ص 192.

5. التحدي والمباهلة :أما التحدي مثاله قوله عز وجل :﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٢٣﴾﴾ **[البقرة :23]** وهو خطاب لأهل الأرض، يقول ابن القيم: إن حصل لكم ريب في القرآن، وصدق ما جاء به ، وقلتم أنّه مفتعل فأتوا ولو بسورة واحدة تشبهه ، ، وهذا خطاب لأهل الأرض أجمع[1] وهذا بسبب تميزه وأوجه تعجزه [2]

وأما مباهلة :قد أمر الله بها ودعا إليها النبي صل الله عليه ودعا إليها أصحابه [3] فوردت في قوله تعالى :﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ ﴿٦١﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ ۚ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ ۚ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿٦٢﴾﴾

[آل عمران :63-61]

وهي سنة إلى يوم الدين لقول ابن القيم :إنّ السنة في مجادلة أهل الباطل إذ قامت عليهم حجة الله بل أصروا على العناد ، أن يدعوهم إلى المباهلة.[4]

6.الاستدلال باستحالة ما يدعونه عقلا: يناقش القرآن الكريم فيما يدعونه مناقشة عقلية، ويثبت لهم أنّ بعض ما يدعونه محال عقلا ، أو يلزم منه أمر لم يقع [5] ويسمونه أيضا : قياس الخلف :وهو إثبات الأمر ببطلان ، وذلك النقيضين لا يجتمعان ، ولا يخلو الحل من أحدهما، كالمقابلة الوجود بالعدم ...فدليل الخلف أن يبطل النقيض ، فيثبت الحق [6] ومثال هذا قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿٢٢﴾﴾ **[الأنبياء : 22]** ، وهنا نجد دليل عن التوحيد الله عز وجل حيث يثبت عقلا أن وجود آلهة

---

[1] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص 194.

[2] يعد صاحب الشفاء أوجه الإعجاز في القرآن فيحصرها في أربعة كما يذكرها محمد أبو زهرة في كتابه القرآن المعجزة الكبرى :

أولها–حسن تأليفه والتمام كلمه وفصاحته وبلاغته الخارقة لما عند العرب.

وثانيها–صورة نظمه العجيب والأسلوب الغريب المخالف لأساليب كلام العرب ، ومناهج نظمها و نثرها الذي جاء عليه ، و وقفته عند مقاطع آيه، و انتهت فواصل كلماته ، و لم يوجد قبله ولا بعده نظير له ، و لا استطاع أحد مماثلة منه.

وثالثها–ما انطوى عليه من الأخبار بالمغيبات وما لم يكن ولم يقع فوجد كما ورد على الوجه الذي أخبر كقوله تعال :{ لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين } {الفتح :27}، وقوله :{غلبت الروم في أدنى الأرض ، وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بعض سنين } { الروم :2-3} إلى آخر ذلك من ألأمور الغيبية الّتي أخبر القرآن عنها قبل وقوعها ، فوقعت كما أخبر.

ورابعها– ما أخبر به من أخبار القرون والأمم البادئة ، والشرائع الدائرة مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة إلّا الفذ من أحبار أهل الكتاب الذي قطع عمره في تعليم ذلك فيورده النبيّ صل الله عليه وسلم على وجهه ويأتي به على نصه ، فيعترف العالم بذلك بصحته وصدقه ، وأن مثله عليه السلام لم ينله بتعليم ، وقد علموا أنّه صل الله تعالى عليه وسلم أمي لا يقرأ ولا اشتغل بمدرسة ، ص 90-91

[3] المرجع نفسه ، ص 195

[4] المرجع السابق ، ص 195.

[5] المرجع نفسه، ص196.

[6] محمد أبو زهرة ، القرآن المعجزة الكبرى، ص400.

غير الله في الكون يؤدي إلى فساد الكون و الأرض وخرابهما وهذا بسبب عدم التوافق بين الآلهة مثلا حول أمور قد تؤذي إلى شحنات تسبب الخصام و تجلب الدمار للكون

ومن الأمثلة الواردة في القرآن : ﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾ [البقرة : 116-117]، فالله عز وجل يبطل دعوى أهل الكتاب بنسب الولد له و استحالة هذا الأمر بإخبار بأنّه مبدع الكون وخالقه وهو بغنى عن الولد وليس له حاجة به لكمال قدرته تبارك وتعالى ذا الجلال والإكرام

وغيرها من الأمثلة كإبطال ما وصفوا به الله تعالى من صفات نقص وعبادتهم للملائكة والقول بأنّها بنات الله فهذا المنهج قد اعتمده الكثير من العلماء، وهو منهج عقلي يعتمد استخدام العقل ومحاورته له من أجل الإقناع وإجبار من لهم عقل إلى تراجع عن أقولهم التي ترفضها الفطرة والعقل

7.إظهار سوابقهم مع رسلهم : لقد قام القرآن الكريم "ببيان مخالفتهم لرسلهم وتعنتهم وعنادهم وذلك ليظهر للرأي العام أنّ هؤلاء الرافضين لرسالة محمد صل الله عليه وسلم كانوا كذلك مع من سبقهم من الرسل فلا يضر رفضهم ولا يدل على صحة ما عندهم"[1]

ومن أمثلة ذلك قوله جل علاه: ﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ٥١﴾ [البقرة :51]

وقوله أيضا: ﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥﴾[البقرة:55]

وقوله : ﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٦٣ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۖ فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٦٤﴾ [البقرة : 63-64]

فهذه الآيات كلها سوابق أهل الكتاب مع أنبيائهم الّتي أوردها القرآن دلالة على تعنتهم ورفضهم الرسالة ليس جديدا فيهم بل هو فيهم من قبل وأنّه لا يدل على صحة كلامهم شيئ.

8.إثبات أنّ دعواهم خالية من البرهان والحجة وتحتاج التصحيح: وهذا ينجر عنه بطلان دعواهم إن وجدت بدون دليل دون أدنى رد عليها ومن أمثلة قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١﴾ [البقرة :111]، وقوله:﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَاۖ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠﴾

﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠﴾ [البقرة : 80]

[1] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص 197.

فهاتين الآيتين تتضمنان دعاوى اليهود المتعلقة بالغيب الذي لا يعلمه إلّا الله، ومن الأمثلة أيضا قوله تعالى:﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠﴾ [البقرة: 140]

وقوله:﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٥ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦﴾[آل عمران:65-66]

فإبراهيم سابق على توراة وسابق على الإنجيل، فكيف إذ يكون يهوديا؟ أو كيف يكون نصرانيا ؟ إنّها دعوى مخالفة للعقل تبدو مخالفتها الأولى بمجرد النظر للتاريخ [1]

9.الاحتجاج ببراهين نبوة محمد صل الله عليه وسلم : دلائل النبوة ... كلها تدل على صدق النبي ، ثم يعلم ما يخبر به النبي من الأمر و النهي و الوعد والوعيد ، لأنّه أخبر عن الله بذلك وهو صادق فيما يخبره به [2]وهذا المنهج مهم حيث يعتبر الطريق العام للإيمان؛ حيث الإيمان بالرسالة يكون بالإيمان بصدق النبي وهذا عبر الاستدلال بدلائل نبوته لذا اهتم القرآن الكريم بهذا ومما ورد في هذا السياق قوله تعالى :﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥﴾ [المائدة :15].

وقوله تعالى :﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾ [المائدة :19]. وجاء في سيرة النبي صل الله عليه وسلم كان يتعرض لأسئلة لا يعلم جوابها إلّا الرسول الموحى إليه.

10.الاستدلال بنصوص كتبهم وبما يسلمون به :

وقد احتج القرآن الكريم على أهل الكتاب بذلك فرغبهم بالإيمان بمحمد صل الله عليه وسلم ، واخبر عن وجود ذلك في كتبهم [3] يقول عز وجل فيها هذا : ﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ يَأۡمُرُهُم بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَىٰهُمۡ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡخَبَٰٓئِثَ وَيَضَعُ

---

[1] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص 200.

[2] المرجع نفسه، ص 201.

[3] المرجع نفسه، ص 202.

عَنۡهُمۡ إِصۡرَهُمۡ وَٱلۡأَغۡلَٰلَ ٱلَّتِي كَانَتۡ عَلَيۡهِمۡۚ فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ١٥٧﴾ [الأعراف :156-157]. [1]

كما احتج القرآن الكريم كذلك على مسائل أخرى منها ما ذكر في الآية تالية :﴿۞كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤﴾ **[آل عمران : 93-94]**. [2]

وهذا الأسلوب مستخدم عند العلماء بكثرة لأن فيه إلزام لأهل الكتاب وإفحام لأنّه يضربهم في صميم معتقداتهم

11.الاستدلال بلازم كلامهم : وذلك أنّ كثيرا من ادعاءات أهل الكتاب يلزم منها أمور لا يقرونها وقد حاجهم الله بذلك .[3]

كادعائهم بأنّهم مسلمون وبأنّهم متبعون لملة إبراهيم عليه السلام ، قال تعال : ﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩٦ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧﴾ [آل عمران :95-97]؛ هذي الآية رد على ادعاء أهل الكتاب بأنّهم مسلمون، بعد نزول الآية:

﴿وَمَن يَبۡتَغِ غَيۡرَ ٱلۡإِسۡلَٰمِ دِينٗا فَلَن يُقۡبَلَ مِنۡهُ وَهُوَ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٨٥﴾ [آل عمران :85]

ومما يثبت استخدام هذا المنهج الآية تالية حيث نزلت بعد قوله تعالى:﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ﴾ [البقرة :135] **الآية** : ﴿بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ﴾ [البقرة: 135] ردا على شبهة التقليد المزعومة لديهم (إتباع دين الأجداد).

12.الاستدلال بتحريف كتبهم :

ومن أمثلة ذلك: قوله تعالى:﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ﴾ [النساء :46].

وأيضا قوله عز وجل:﴿فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ يَكۡتُبُونَ ٱلۡكِتَٰبَ بِأَيۡدِيهِمۡ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشۡتَرُواْ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلٗاۖ فَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتۡ أَيۡدِيهِمۡ وَوَيۡلٞ لَّهُم مِّمَّا يَكۡسِبُونَ ٧٩﴾ [البقرة : 79]

وأيضا: ﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾ [المائدة:13].

---

[1] الرجوع لتفسير القرآن العظيم ابن كثير، ج2 ص 317-321، لمن أراد الاطلاع والإستزادة.

[2] الرجوع لتفسير القرآن العظيم ابن كثير ، ج1، ص502-504.

[3] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص 203.

ولقد اتجه العديم من علماء المسلمون إلى هذا الأسلوب فأثبتوا التحريف الضمني والشكلي لكتب اليهود ومن بين المؤلفات التي تناولت هذا الموضوع إظهار الحق لرحمة الله الهندي ، شفاء العليل في بيان ما وقع في التوراة والإنجيل من تبديل للجويني.

13.إثبات تناقضهم: إنّ أهل الكتاب نتيجة لتكذيبهم بمحمد صل الله عليه وسلم يقعون في الكثير من المتناقضات ، و التي يشير إليها القرآن الكريم ، مبينا أنّه لا استقامة إلا بالإيمان بالنبي صلى الله عليه وسلم ، يقول عز وجل في كتابه الكريم :﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ١٥٠ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ١٥١﴾

[النساء : 150-151].

فهذه الآية فيها توعد الله الذين كفروا ببعض أنبيائه وآمنوا ببعض فقط بأن لهم عذاب مهين ، ويعتبر من لم يؤمن بأنبياء الله كافر لأنّ الإيمان بأنبياء الله ورسله من أركان العقيدة الإسلامية.

14.إبطال دعواهم بإثبات نقيضها :

عند دعوة النبي صل الله عليه وسلم وإظهار الحق على يده لم بقر اليهود بالحق وحاولوا أن يجادله لا من أجل إظهار الحق لكن مجرد تعنت وعناد وعدم اعتراف بالحقيقة وحاولوا أن يدعوا ادعاءات تبرر لهم عدم الإيمان بالرسول صل الله عليه وسلم ، فرد عليهم القرآن الكريم.

ومن أمثلة ذلك قوله تعالى:﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ ءَامِنُواْ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ نُؤۡمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيۡنَا وَيَكۡفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مُصَدِّقٗا لِّمَا مَعَهُمۡۗ قُلۡ فَلِمَ تَقۡتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبۡلُ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ٩١﴾[البقرة :91]

رد ادعاؤهم من خلال :

"أنّما جاء به محمد صل الله عليه وسلم مصدقا لما معهم، فمن تمام إيمانهم برسلهم إيمان بمحمد صل الله عليه وسلم.

أنّهم قتلوا أنبياءهم وهذا مناقض لدعواهم الإيمان بما أنزل إليهم ، إذ أنّ قتل الرسل غاية في تكذيب "[1]

15.الاستدلال عليهم بإظهار التشهي والتحكم: حيث يبين أنّهم إنّما يسيرون وفق أهوائهم وشهواتهم، لا مع الدليل والبرهان .[2]

ومن أمثلته في القرآن الكريم قوله تعالى :﴿أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمۡ رَسُولُۢ بِمَا لَا تَهۡوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسۡتَكۡبَرۡتُمۡ فَفَرِيقٗا كَذَّبۡتُمۡ وَفَرِيقٗا تَقۡتُلُونَ ٨٧﴾ [البقرة :87] ، هذه الآية القرآنية: ينعت تبارك وتعال بني إسرائيل بالعتو والعناد والمخالفة والاستكبار على الأنبياء وأنّهم يتبعون أهواءهم. [1]

[1] الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه، ص207.

[2] المرجع نفسه، ص209.

وقوله أيضا :﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾[البقرة :91] ، يحذر تعالى عباده المؤمنين عن سلوك طريق الكفار من أهل الكتاب ويعلمهم بعداوتهم لهم في الباطن والظاهر وما هم مستميلون عليه من الحسد للمؤمنين مع علمهم بفضله وفضل نبيهم ويأمر عباده المؤمنين بالصفح والعفو أو الاحتمال حت يأتي أمر الله بالنصر والفتح.[2]

وبهذا نكون قد ذكرنا مناهج الحوار القرآني لليهود ، والتي نرى من خلالها أنّ القرآن الكريم قد سلك جميع الطرق والوسائل لأجل حوارهم والتي كما أوردها في قوله تعال:﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾[النحل : 125].

وقوله:﴿۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ﴾[العنكبوت:46]

فقد أمر الله عز وجل الرسول صل الله عليه وسلم بمحاورة اليهود عن طريق "بالتي هي أحسن " وتعتبر هذي الأخيرة الوصف العام لمنهج المحاورة مع أهل الكتاب والحكمة والموعظة الحسنة هي التطبيق أو تجسد الفعلي لها.

---

[1]ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم، مج1، ص 182.

[2]ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، مج1، ص 220.

ملخص المبحث الثالث:

ومما يمكن استنتاجه من هذا المبحث ما يلي:

1. إنّ مفهوم منهج الحوار القرآني لليهود هو طريق أو الطرق التي ينتهجها القرآن في إيراد الحجج والبراهين وكيفية إقناعه مجادلة وحوارا.
2. تعددت مناهج الحوار القرآني لليهود وهذا على سبيل مراعات كل جميع الفئات فقد خاطب الوجدان تارة والعقل تارة أخرى وفي بعض الأحيان كلاهما ومن تلك المناهج .التي سنكتفي بذكر بعضها: الاستفهام الاستنكاري، منهج القصص القرآني، ضرب الأمثلة، الوعظ والتذكير، التحدي والمباهلة ، إظهار سوابقهم مع رسلهم ...وغيرها من المناهج.

الخاتمة

الخاتمة

في نهاية هذه الدراسة التي قمنا بها لموضوع الحوار القرآني لليهود، فإننا نسال الله عز وجل أن يكون قد وفقنا في تحقيق الهدف الذي من وراءه أنجزنا هذا البحث، فإن أصبنا فمن الله وحده، وإن أخطانا فمن أنفسنا والشيطان وحسبنا أننا بشر نخطئ ونصيب، ونقدم النتائج التي توصلنا إليها، وبعض التوصيات التي نوصي بها:

أولا: النتائج

من خلال هذي الدراسة حول الحوار القرآني لليهود توصلنا إلى نتائج التالية :

1. أنّ الحوار القرآني لليهود ازداد بإقامة الرسول صلى الله عليه وسلم مع اليهود في المدينة المنورة، أي بعد مخالطتهم والاحتكاك بهم.
2. من دوافع الحوار القرآني لليهود:

- رفضهم للدعوة الإسلامية وعدم الإذعان لأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم.
- ما تضمنته الرسالة من تعاليم تخالف مبادئهم في الحياة وتناقض ما ألفوه.
- واجب الدعوة المكلف بها الرسول صل الله عليه وهو دعوة النّاس للدين الحق كافة.

3. أهم المحاور التي تناولها موضوع الحوار القرآني لليهود تمثلت في:

- محور العقيدة ومن أهم موضوعاتها: قضية الألوهية، عقيدة اليهود في الرسل ودعوة محمد عليه السلام خاصة، عقيدتهم في الملائكة، وعقيدتهم في اليوم الآخر.
- محور الأحكام الشرعية (الاقتصادي، الاجتماعي، السياسي).

4. تضمن القران في حواره لليهود عدت مناهج منها: أسلوب القصص القرآني، الوعظ والتذكير، التحدي والمباهلة، إثبات بطلان عقائدهم، وغيرها من الأساليب التي تميزت أنّها خاطبت العقل، الوجدان ومست جميع جوانب الحياة الفردية والجماعية.
5. تميز الحوار القرآني لليهود بشمولية الخطاب وعمومه ولم يقتصر على فئة معينة.

ثانيا: المقترحات:

إن من أهم المقترحات والتوصيات التي خطرت لنا ما يلي:

1. دراسة مناهج الحوار القرآني ومعرفة معالمه ومحاولة الاستفادة منه في حياتنا العملية مع النّاس.
2. دراسة مواضيع الحوار القرآني لليهود بشكل متعمق ومحاولة فهم الشخصية اليهودية من خلالها.

وبهذا نكون قد ختمنا بحثنا هذا، راجين من المولى عز وجل السداد وتوفيق، والإعانة على طلب العلم والوصول إلى مراتب أعلى فيه.

والحمد لله ربي العالمين، وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم.

الفهارس

فهرس الآيات القرآنية

شطر الآية	اسم السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَـٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ ﴿٢٢﴾﴾	الروم	22	أ
﴿جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا ۚ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَـٰكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِى مَآ ءَاتَىٰكُمْ ۖ فَٱسْتَبِقُوا۟ ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴿٤٨﴾﴾	المائدة	48	أ
﴿إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَـٰغُ ۗ﴾	الشورى	48	أ
﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾﴾	الانشقاق	14	2
﴿فَقَالَ لِصَـٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾﴾	الكهف	34	2
﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِى تُجَـٰدِلُكَ فِى زَوْجِهَا وَتَشْتَكِىٓ إِلَى ٱللَّهِ وَٱللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَآ ۚ﴾	المجادلة	1	4-2
﴿وَقَالُوٓا۟ ءَأَلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًۢا ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾﴾	الزخرف	58	4
﴿مَا يُجَـٰدِلُ فِىٓ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٤﴾﴾	غافر	4	4
﴿وَجَـٰدَلُوا۟ بِٱلْبَـٰطِلِ لِيُدْحِضُوا۟ بِهِ ٱلْحَقَّ﴾	غافر	5	4
﴿وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾	البقرة	197	4
﴿وَجَـٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ﴾	النحل	125	4-20-41

﴿إِنَّ عَلَيۡنَا جَمۡعَهُۥ وَقُرۡءَانَهُۥ ١٧﴾	القيامة	17	5
﴿وَنَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ تِبۡيَٰنٗا لِّكُلِّ شَيۡءٖ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٗ وَبُشۡرَىٰ لِلۡمُسۡلِمِينَ ٨٩﴾	النحل	89	6
﴿إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ﴾	الأعراف	156	9–7–6
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱلَّذِينَ هَادُواْ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ مَنۡ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا﴾	البقرة	62	7–12– 26–35
﴿إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٞۖ وَلِكُلِّ قَوۡمٍ هَادٖ ٧﴾	الرعد	7	7
﴿مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٦٧﴾	آل عمران	67	7–22
﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰ تَهۡتَدُواْۗ قُلۡ بَلۡ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِـۧمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ١٣٥﴾	البقرة	135	7
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ لَيۡسَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ عَلَىٰ شَيۡءٖ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَىٰ لَيۡسَتِ ٱلۡيَهُودُ عَلَىٰ شَيۡءٖ ١١٣﴾	البقرة	113	7
﴿وَقَطَّعۡنَٰهُمُ ٱثۡنَتَيۡ عَشۡرَةَ أَسۡبَاطًا أُمَمٗاۚ﴾	الأعراف	160	9
﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ١٤٦﴾	الأنعام	146	10
﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنۡيَا وَمَا نَحۡنُ بِمَبۡعُوثِينَ ٢٩﴾	الأنعام	29	13
﴿وَجَٰوَزۡنَا بِبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱلۡبَحۡرَ فَأَتَوۡاْ عَلَىٰ قَوۡمٖ يَعۡكُفُونَ عَلَىٰٓ أَصۡنَامٖ لَّهُمۡۚ قَالُواْ يَٰمُوسَى ٱجۡعَل لَّنَآ إِلَٰهٗا كَمَا لَهُمۡ ءَالِهَةٞۚ قَالَ إِنَّكُمۡ قَوۡمٞ تَجۡهَلُونَ ١٣٨ ...﴾	الأعراف	138 – 143	17

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَا مِنْ غَآئِبَةٍ فِي ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ ﴿٧٥﴾ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَقُصُّ عَلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ أَكْثَرَ ٱلَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٧٦﴾ وَإِنَّهُۥ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٧٨﴾﴾	النمل	75 – 78	18
﴿۞ أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا۟ لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ ...﴾	البقرة	79–75	25–19
﴿۞ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ﴾	المائدة	67	19
﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍۭ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَقُولُوا۟ ٱشْهَدُوا۟ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾﴾	آل عمران	64	22 – 22
﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعْبُدُونِ ﴿٢٥﴾﴾	الأنبياء	25	23–22
﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ كِتَٰبٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا۟ مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَلَمَّا جَآءَهُم مَّا عَرَفُوا۟ كَفَرُوا۟ بِهِۦ ۚ فَلَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٨٩﴾ ﴾	البقرة	89	20 – 26–24
﴿كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا۟ بَعْدَ إِيمَٰنِهِمْ وَشَهِدُوٓا۟ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقٌّ وَجَآءَهُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ ۚ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٨٦﴾﴾	آل عمران	86	21

﴿ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِيَّ ٱلۡأُمِّيَّ ٱلَّذِي يَجِدُونَهُۥ مَكۡتُوبًا عِندَهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ﴾	الأعراف	157	20
﴿أَمۡ كُنتُمۡ شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ يَعۡقُوبَ ٱلۡمَوۡتُ إِذۡ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعۡبُدُونَ مِنۢ بَعۡدِي ۖ قَالُواْ نَعۡبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ إِلَٰهٗا وَٰحِدٗا وَنَحۡنُ لَهُۥ مُسۡلِمُونَ ١٣٣﴾	البقرة	133	23
﴿وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدۡرِهِۦٓ﴾	الأنعام	91	22
﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٖ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٖ ٣٨﴾	ق	38	22
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ عُزَيۡرٌ ٱبۡنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلۡمَسِيحُ ٱبۡنُ ٱللَّهِ ۖ ذَٰلِكَ قَوۡلُهُم بِأَفۡوَٰهِهِمۡ ۖ يُضَٰهِـُٔونَ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبۡلُ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ٣٠﴾	التوبة	30	35–22
﴿إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ أَنصَارٖ ٧٢﴾	المائدة	72	22
﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱفۡتَرَىٰٓ إِثۡمًا عَظِيمًا ٤٨﴾	النساء	48	22
﴿لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوۡمِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنۡ إِلَٰهٍ غَيۡرُهُۥٓ ۖ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٥٩﴾	الأعراف	59	22
﴿ٱللَّهُ يَصۡطَفِي مِنَ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلٗا وَمِنَ ٱلنَّاسِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعُۢ بَصِيرٞ ٧٥﴾	الحج	75	23

﴿۞ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحٗا وَءَالَ إِبۡرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمۡرَٰنَ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ٣٣﴾	آل عمران	33	23
﴿وَإِذۡ قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُم مُّصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيَّ مِنَ ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَمُبَشِّرَۢا بِرَسُولٖ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِي ٱسۡمُهُۥٓ أَحۡمَدُۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلۡبَيِّنَٰتِ قَالُواْ هَٰذَا سِحۡرٞ مُّبِينٞ ٦﴾	الصف	6	23
﴿مُّحَمَّدٞ رَّسُولُ ٱللَّهِۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلۡكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيۡنَهُمۡۖ تَرَىٰهُمۡ رُكَّعٗا سُجَّدٗا يَبۡتَغُونَ فَضۡلٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضۡوَٰنٗاۖ سِيمَاهُمۡ فِي وُجُوهِهِم مِّنۡ أَثَرِ ٱلسُّجُودِۚ ذَٰلِكَ مَثَلُهُمۡ فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِۚ وَمَثَلُهُمۡ فِي ٱلۡإِنجِيلِ كَزَرۡعٍ أَخۡرَجَ شَطۡـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسۡتَغۡلَظَ فَٱسۡتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعۡجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلۡكُفَّارَۗ وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنۡهُم مَّغۡفِرَةٗ وَأَجۡرًا عَظِيمَۢا ٢٩﴾	الفتح	29	23
﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُواْ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا وَٱسۡمَعۡ غَيۡرَ مُسۡمَعٖ وَرَٰعِنَا لَيَّۢا بِأَلۡسِنَتِهِمۡ وَطَعۡنٗا فِي ٱلدِّينِۚ وَلَوۡ أَنَّهُمۡ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَا وَٱسۡمَعۡ وَٱنظُرۡنَا لَكَانَ خَيۡرٗا لَّهُمۡ وَأَقۡوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفۡرِهِمۡ فَلَا يُؤۡمِنُونَ إِلَّا قَلِيلٗا ٤٦﴾	النساء	46	24
﴿فَبِمَا نَقۡضِهِم مِّيثَٰقَهُمۡ لَعَنَّٰهُمۡ وَجَعَلۡنَا قُلُوبَهُمۡ قَٰسِيَةٗۖ يُحَرِّفُونَ ٱلۡكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ﴾	المائدة	13	24
﴿۞ أَفَتَطۡمَعُونَ أَن يُؤۡمِنُواْ لَكُمۡ وَقَدۡ كَانَ فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَسۡمَعُونَ كَلَٰمَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُۥ مِنۢ بَعۡدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾	البقرة	75	24

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ كَثِيرٗا مِّمَّا كُنتُمۡ تُخۡفُونَ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ قَدۡ جَآءَكُم مِّنَ ٱللَّهِ نُورٞ وَكِتَٰبٞ مُّبِينٞ ١٥﴾	المائدة	15	38–25
﴿وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ﴾	المائدة	48	25
﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَإِنَّمَا تُوَفَّوۡنَ أُجُورَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۖ فَمَن زُحۡزِحَ عَنِ ٱلنَّارِ وَأُدۡخِلَ ٱلۡجَنَّةَ فَقَدۡ فَازَۗ وَمَا ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلۡغُرُورِ ١٨٥﴾	آل عمران	185	25
﴿كُلُّ نَفۡسٖ ذَآئِقَةُ ٱلۡمَوۡتِۗ وَنَبۡلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلۡخَيۡرِ فِتۡنَةٗۖ وَإِلَيۡنَا تُرۡجَعُونَ ٣٥﴾	الأنبياء	35	25
﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلٗا وَنَسِيَ خَلۡقَهُۥۖ قَالَ مَن يُحۡيِ ٱلۡعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٞ ٧٨ قُلۡ يُحۡيِيهَا ٱلَّذِيٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٖۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلۡقٍ عَلِيمٌ ٧٩﴾	يس	79 – 78	25
﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَتَوَفَّىٰكُم بِٱلَّيۡلِ وَيَعۡلَمُ مَا جَرَحۡتُم بِٱلنَّهَارِ ثُمَّ يَبۡعَثُكُمۡ فِيهِ لِيُقۡضَىٰٓ أَجَلٞ مُّسَمّٗىۖ ثُمَّ إِلَيۡهِ مَرۡجِعُكُمۡ ثُمَّ يُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ٦٠﴾	الأنعام	60	25
﴿وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتۡلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلۡكِ سُلَيۡمَٰنَۖ وَمَا كَفَرَ سُلَيۡمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ يُعَلِّمُونَ ٱلنَّاسَ ٱلسِّحۡرَ وَمَآ أُنزِلَ عَلَى ٱلۡمَلَكَيۡنِ بِبَابِلَ هَٰرُوتَ وَمَٰرُوتَۚ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنۡ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَآ إِنَّمَا نَحۡنُ فِتۡنَةٞ فَلَا تَكۡفُرۡۖ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنۡهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِۦ بَيۡنَ ٱلۡمَرۡءِ وَزَوۡجِهِۦۚ وَمَا هُم بِضَآرِّينَ بِهِۦ مِنۡ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ﴾	البقرة	102	26

﴿وَأَخۡذِهِمُ ٱلرِّبَوٰاْ وَقَدۡ نُهُواْ عَنۡهُ وَأَكۡلِهِمۡ أَمۡوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡبَٰطِلِۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ مِنۡهُمۡ عَذَابًا أَلِيمًا ١٦١﴾	النساء	161	26
﴿۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥﴾	آل عمران	75	27
﴿قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ هَادُوٓاْ إِن زَعَمۡتُمۡ أَنَّكُمۡ أَوۡلِيَآءُ لِلَّهِ مِن دُونِ ٱلنَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ ٱلۡمَوۡتَ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٦ وَلَا يَتَمَنَّوۡنَهُۥٓ أَبَدَۢا بِمَا قَدَّمَتۡ أَيۡدِيهِمۡۗ وَٱللَّهُ عَلِيمُۢ بِٱلظَّٰلِمِينَ ٧﴾	الجمعة	7–6	27
﴿وَقَالَتِ ٱلۡيَهُودُ وَٱلنَّصَٰرَىٰ نَحۡنُ أَبۡنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥۚ قُلۡ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُمۖ بَلۡ أَنتُم بَشَرٞ مِّمَّنۡ خَلَقَۚ يَغۡفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُۚ وَلِلَّهِ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٨﴾	المائدة	18	27
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمۡ تَشۡهَدُونَ ٧٠ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَلۡبِسُونَ ٱلۡحَقَّ بِٱلۡبَٰطِلِ وَتَكۡتُمُونَ ٱلۡحَقَّ وَأَنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ٧١﴾	آل عمران	71–70	32
﴿فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَكۡفُرُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعۡمَلُونَ ٩٨ قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ مَنۡ ءَامَنَ تَبۡغُونَهَا عِوَجٗا وَأَنتُمۡ شُهَدَآءُۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ٩٩﴾	آل عمران	99–97	32

﴿كَيۡفَ يَهۡدِي ٱللَّهُ قَوۡمٗا كَفَرُواْ بَعۡدَ إِيمَٰنِهِمۡ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقّٞ وَجَآءَهُمُ ٱلۡبَيِّنَٰتُۚ وَٱللَّهُ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٦﴾	آل عمران	86	32
﴿قُلۡ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ هَلۡ تَنقِمُونَ مِنَّآ إِلَّآ أَنۡ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنزِلَ إِلَيۡنَا وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبۡلُ وَأَنَّ أَكۡثَرَكُمۡ فَٰسِقُونَ ٥٩﴾	المائدة	59	32
﴿۞ أَتَأۡمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلۡبِرِّ وَتَنسَوۡنَ أَنفُسَكُمۡ وَأَنتُمۡ تَتۡلُونَ ٱلۡكِتَٰبَۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٤٤﴾	البقرة	44	32
﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَنِّي فَضَّلۡتُكُمۡ عَلَى ٱلۡعَٰلَمِينَ ١٢٢ وَٱتَّقُواْ يَوۡمٗا لَّا تَجۡزِي نَفۡسٌ عَن نَّفۡسٖ شَيۡـٔٗا وَلَا يُقۡبَلُ مِنۡهَا عَدۡلٞ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَٰعَةٞ وَلَا هُمۡ يُنصَرُونَ ١٢٣﴾	البقرة	122–123	33
﴿۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾	البقرة	124	33
﴿تِلۡكَ أُمَّةٞ قَدۡ خَلَتۡۖ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَلَكُم مَّا كَسَبۡتُمۡۖ وَلَا تُسۡـَٔلُونَ عَمَّا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٣٤﴾	البقرة	134	34
﴿مَّا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ وَلَا ٱلۡمُشۡرِكِينَ أَن يُنَزَّلَ عَلَيۡكُم مِّنۡ خَيۡرٖ مِّن رَّبِّكُمۡۚ وَٱللَّهُ يَخۡتَصُّ بِرَحۡمَتِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلۡفَضۡلِ ٱلۡعَظِيمِ ١٠٥﴾	البقرة	105	34

﴿يَٰبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِيٓ أُوفِ بِعَهۡدِكُمۡ وَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٤٠﴾	البقرة	40	34
﴿وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلَّذِينَ ٱعۡتَدَوۡاْ مِنكُمۡ فِي ٱلسَّبۡتِ فَقُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ٦٥ فَجَعَلۡنَٰهَا نَكَٰلٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهَا وَمَا خَلۡفَهَا وَمَوۡعِظَةٗ لِّلۡمُتَّقِينَ ٦٦﴾	البقرة	66–65	34
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡتُمُونَ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَيَشۡتَرُونَ بِهِۦ ثَمَنٗا قَلِيلًا أُوْلَٰٓئِكَ مَا يَأۡكُلُونَ فِي بُطُونِهِمۡ إِلَّا ٱلنَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٧٤﴾	البقرة	174	35
﴿وَإِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٢٣﴾	البقرة	23	35
﴿فَمَنۡ حَآجَّكَ فِيهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡعِلۡمِ فَقُلۡ تَعَالَوۡاْ نَدۡعُ أَبۡنَآءَنَا وَأَبۡنَآءَكُمۡ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمۡ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمۡ ثُمَّ نَبۡتَهِلۡ فَنَجۡعَل لَّعۡنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلۡكَٰذِبِينَ ٦١ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلۡقَصَصُ ٱلۡحَقُّۚ وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٢ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِٱلۡمُفۡسِدِينَ ٦٣﴾	آل عمران	63–61	35
﴿لَوۡ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَاۚ فَسُبۡحَٰنَ ٱللَّهِ رَبِّ ٱلۡعَرۡشِ عَمَّا يَصِفُونَ ٢٢﴾	الأنبياء	22	35

﴿وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗا سُبۡحَٰنَهُۥۖ بَل لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ كُلّٞ لَّهُۥ قَٰنِتُونَ ١١٦ بَدِيعُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ وَإِذَا قَضَىٰٓ أَمۡرٗا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ١١٧﴾	البقرة	116–117	36
﴿وَإِذۡ وَٰعَدۡنَا مُوسَىٰٓ أَرۡبَعِينَ لَيۡلَةٗ ثُمَّ ٱتَّخَذۡتُمُ ٱلۡعِجۡلَ مِنۢ بَعۡدِهِۦ وَأَنتُمۡ ظَٰلِمُونَ ٥١﴾	البقرة	51	36
﴿وَإِذۡ قُلۡتُمۡ يَٰمُوسَىٰ لَن نُّؤۡمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهۡرَةٗ فَأَخَذَتۡكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمۡ تَنظُرُونَ ٥٥﴾	البقرة	55	36
﴿وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِيثَٰقَكُمۡ وَرَفَعۡنَا فَوۡقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُواْ مَآ ءَاتَيۡنَٰكُم بِقُوَّةٖ وَٱذۡكُرُواْ مَا فِيهِ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ٦٣ ثُمَّ تَوَلَّيۡتُم مِّنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَۖ فَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَكُنتُم مِّنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٦٤﴾	البقرة	63–64	36
﴿وَقَالُواْ لَن يَدۡخُلَ ٱلۡجَنَّةَ إِلَّا مَن كَانَ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ تِلۡكَ أَمَانِيُّهُمۡۗ قُلۡ هَاتُواْ بُرۡهَٰنَكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ١١١﴾	البقرة	111	36
﴿وَقَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّآ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَةٗۚ قُلۡ أَتَّخَذۡتُمۡ عِندَ ٱللَّهِ عَهۡدٗا فَلَن يُخۡلِفَ ٱللَّهُ عَهۡدَهُۥٓۖ أَمۡ تَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٠﴾	البقرة	80	36
﴿أَمۡ تَقُولُونَ إِنَّ إِبۡرَٰهِـۧمَ وَإِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ وَٱلۡأَسۡبَاطَ كَانُواْ هُودًا أَوۡ نَصَٰرَىٰۗ قُلۡ ءَأَنتُمۡ أَعۡلَمُ أَمِ ٱللَّهُۗ وَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعۡمَلُونَ ١٤٠﴾	البقرة	140	37

﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ٦٥ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ٦٦﴾	آل عمران	66–65	37
﴿يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩﴾	المائدة	19	37
﴿۞ وَٱكۡتُبۡ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ إِنَّا هُدۡنَآ إِلَيۡكَۚ قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنۡ أَشَآءُۖ وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖۚ فَسَأَكۡتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤۡتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱلَّذِينَ هُم بِـَٔايَٰتِنَا يُؤۡمِنُونَ ١٥٦...﴾	الأعراف	157–156	38
﴿۞ كُلُّ ٱلطَّعَامِ كَانَ حِلّٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسۡرَٰٓءِيلُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ مِن قَبۡلِ أَن تُنَزَّلَ ٱلتَّوۡرَىٰةُۚ قُلۡ فَأۡتُواْ بِٱلتَّوۡرَىٰةِ فَٱتۡلُوهَآ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ٩٣ فَمَنِ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ٩٤﴾	آل عمران	94–93	38
﴿قُلۡ صَدَقَ ٱللَّهُۗ فَٱتَّبِعُواْ مِلَّةَ إِبۡرَٰهِيمَ حَنِيفٗاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ٩٥ إِنَّ أَوَّلَ بَيۡتٖ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكٗا وَهُدٗى لِّلۡعَٰلَمِينَ ٩٦ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنٗاۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلۡبَيۡتِ مَنِ ٱسۡتَطَاعَ إِلَيۡهِ سَبِيلٗاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٩٧﴾	آل عمران	97–95	38

﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٨٥﴾﴾	آل عمران	85	38
﴿وَقَالُوا۟ كُونُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُوا۟ ۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾	البقرة	135	38
﴿مِّنَ ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَٱسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَٰعِنَا لَيًّۢا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِى ٱلدِّينِ ۚ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَٱسْمَعْ وَٱنظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَٰكِن لَّعَنَهُمُ ٱللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٤٦﴾﴾	النساء	46	38
﴿فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ ٱلْكِتَٰبَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ ٱللَّهِ لِيَشْتَرُوا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ ﴿٧٩﴾﴾	البقرة	79	38
﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ لَعَنَّٰهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَٰسِيَةً ۖ يُحَرِّفُونَ ٱلْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِۦ وَنَسُوا۟ حَظًّا مِّمَّا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ۚ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَىٰ خَآئِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱصْفَحْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿١٣﴾﴾	المائدة	13	38
﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُوا۟ بَيْنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا۟ بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ حَقًّا ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا ﴿١٥١﴾﴾	النساء	150– 151	39

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَآءَهُۥ وَهُوَ ٱلْحَقُّ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَهُمْ ۗ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنۢبِيَآءَ ٱللَّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩١﴾﴾	البقرة	91	40–39
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَقَفَّيْنَا مِنۢ بَعْدِهِۦ بِٱلرُّسُلِ ۖ وَءَاتَيْنَا عِيسَى ٱبْنَ مَرْيَمَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَأَيَّدْنَٰهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ ۗ أَفَكُلَّمَا جَآءَكُمْ رَسُولٌۢ بِمَا لَا تَهْوَىٰٓ أَنفُسُكُمُ ٱسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ ﴿٨٧﴾﴾	البقرة	87	39
﴿۞ وَلَا تُجَٰدِلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ إِلَّا بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ إِلَّا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْهُمْ ۖ وَقُولُوٓا۟ ءَامَنَّا بِٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَٰهُنَا وَإِلَٰهُكُمْ وَٰحِدٌ وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ ﴿٤٦﴾﴾	العنكبوت	46	40

قائمة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1- القرآن الكريم.

2- السنة النبوية الشريفة.

3- الكتب:

1- ابن كثير، تفسير القران العظيم.ج3.تحق: إبراهيم الأبياري.(ط:2؛لا.م:دار الكتاب العربي، 1413ه).

2- ابن منظور، لسان العرب.ج4(لا.ط؛ بيروت: دار الصادر، د.ت).

3- أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن.ج10(ط:2؛القاهرة، دار الشعب، د.ت).

4- أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني(ت506ه)، المفردات في غريب القران. تحق: محمد سيد كيلاني.(لا.ط؛ بيروت لبنان: دار المعرفة، لا.ت).

5- احمد سوسة، العرب واليهودي في التاريخ. (لا.ط؛ لا.م: لا.ن، د.ت).

6- اسعد السحمراني، ترجمان الأديان.(ط:1؛بيروت:دار النفائس، 1430ه/2009م).

7- بسام داود عجك، الحوار الإسلامي المسيحي.(لا.ط؛ لا.م: دار القتيبة، 1418ه).

8- البغوي، معالم التنزيل في التفسير والتأويل. مج1(ط:1؛لا.م:دار الفكر،1422ه /2002م).

9- خالد بن عبد الله القاسم، الحوار مع أهل الكتاب أسسه ومناهجه في الكتاب والسنة. (ط:1؛ الرياض: دار المسلم، 1444ه).

10- خليفة حسين عسال، جدال القران الكريم لأهل الكتاب دراسة وتحليل. (لا.ط؛ لا.م: د.ت).

11- د. حسن ظاظا، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه. (لا.ط؛ لا.م: معهد البحوث والدراسات العربية، 1971م).

12- د. علي محمد محمد الصلابي، الإيمان بالقرآن الكريم والكتب السماوية. (ط1؛ بيروت، لبنان، دار المعرفة، 1431ه/2010م)، ص16.

13- د. أمير عبد العزيز، دراسات في علوم القران. (ط:2؛ باتنة: دار الشهاب، 1408ه/1988م).

14- داوود عبد سنقرط، جذور الفكر اليهودي.(ط:2؛ عمان، الأردن، دار الفكر للنشر والتوزيع، 1422ه/1987م)، (بتصرف).

15- الراغب الأصفهاني، مفردات القرآن. تحق: صفوان عدنان داوودي.(لا.ط؛ لا.م: دار القلم، 1412ه).

16- صالح بن حميد، الحوار وآدابه.(ط:1؛ لا.م: دار المنارة، د.ت).

17- صفي الرحمن الميار كافوري، الرحيق المختوم. (لا.ط؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، 1428ه/2008م).

18- صلاح عبد الفتاح الخالدي، الشخصية اليهودية من خلال القران تاريخ وسمات ومصير. (لا.ط؛ لا.م: دار القاسم، د.ت).
19- الطبري، جامع البيان. مج1 (ط:3؛ بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، 1420هـ/199م).
20- عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي، تفسير القران العظيم. تحق: طه عبد الرؤوف. مج2 (لا.ط؛ القاهرة: دار الاعتصام، د.ت).
21- محمد أبو زهرة، القران المعجزة الكبرى نزوله كتابته جمعه إعجازه جدله علومه تفسيره حكم الغناء به. (لا.ط؛ لا.م: دار الفكر العربي، د.ت).
22- محمد سيد طنطاوي، بنو إسرائيل في القران والسنة.(ط:1؛ لا.م، لا.ن، دار الشروق، 1420هـ/2000م).
23- محمد عزة دروزة، اليهودي في القران الكريم سيرتهم أخلاقهم وأحوالهم ومواقفهم من الدعوة الإسلامية ومصيرهم. (لا.ط؛ لا.م: المكتب الإسلامي، د.ت).
24- نادية الشرقاوي، منهج القران في الرد على المخالفين من اليهود والنصارى. (ط:1؛ سورية: دار الصفحات، 2010م).
25- نصر سلمان وسعاد سطحي، منهجية إعداد البحوث في العلوم الإنسانية والإسلامية الليسانس- ماجستير- دكتوراه. (لا.ط؛ الجزائر: دار السلام، د.ت).
26- نور دين عادل، مجادلة أهل الكتاب في القران الكريم والسنة النبوية. (ط:1؛ الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـ/2007م).
27- يحي بن محمد حسين بن احمد زمزمي، الحوار آدابه وضوابطه في ضوء الكتاب والسنة. (ط: 1؛مكة المكرمة: دار التربية والتراث، 1414هـ/1994م).

4ـ الرسائل الجامعية:

1- رمضان بن يوسف عبد الهادي الصيفي، منهج القران الكريم في التعامل مع جرائم اليهود. (دراسة تطبيقية بين الماضي والحاضر).(رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القران، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1430هـ/2009م).

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الاهداء	
المقدمة	أ– د
المبحث التمهيدي	
I تعريف الحوار:	2
أولا: الحوار لغة	2
ثانيا: الحوار اصطلاحا	3
ثالثا: المصطلحات المقاربة للحوار التي ذكرت في القران الكريم:	3
1. الجدال	3
أ. الجدال لغة	3
ب.الجدال اصطلاحا	3
2. المناظرة	4
أ–المناظرةلغة	4
ب – المناظرةاصطلاحا	5
II. مفهوم القران	5
أولا: القران لغة	5
ثانيا: القران اصطلاحا	5
III.مفهوم اليهود واشتقاقهم في القران الكريم	6
1. مفهوم اليهود	6
أولا : اليهود لغة	6
ثانيا : اليهود اصطلاحا	7
ثالثا: أسماء اليهود وسبب تسميتهم بها:	8
رابعا :عقائد اليهود	10
ملخص المبحث التمهيدي	14

تمهيد	16
المبحث الثاني	17
المطلب الأول : نشأة ودوافع الحوار القرآني لليهود	17
الفرع الأول :نشأة الحوار القرآني لليهود	17
الفرعلثاني: دوافع الحوار القرآني لليهود	19
المطلب الثاني : موضوعات الحوار القرآني لليهود	21
الفرع الأول : الحوار القرآني لليهود في عقائدهم	21
الفرعلثاني: الحوار القرآني لليهود في الأحكام الشرعية	26
ملخص المبحث الثاني	28
تمهيد	30
المبحث الثالث	31
المطلب الأول :مفهوم منهج الحوار القرآني لليهود	31
المطلبلثاني: ذكر لمناهج الحوار القرآني لليهود	32
ملخص المبحث الثالث	41
الخاتمة	43
قائمة المصادر والمراجع	45
فهرس الآيات القرآنية	48
فهرس المحتويات	61